معوقات الاستفادة من نتائج الرسائل العلمية في دعم الممارسة المهنية مع جماعات الأطفال ذوي الإعاقة

إعداد

عمرو محمود محمد محمود

مقدمة:

يعد الاستثمار الحقيقي لأي دولة من الدول سواء المتقدمة منها أو النامية في استثمار طاقات وقدرات أفرادها, فتنمية الذات الإنسانية هي أساس كل تنمية بناءة, والأشخاص المعاقون هم جزء من مشروع التنمية فهم شريحة من شرائح المجتمع لا يمكن تجاهلها بل يساعد الاهتمام بها في تحويل ذوي الإعاقة إلى طاقات منتجة بدلاً من اعتبارهم عالة على المجتمع.

يقاس التطوير الذي يطرأ علي الأطفال ذوي الإعاقة في مختلف جوانب النمو بالقدر الذي توليه البيئة الاجتماعية لهم والاهتمام بنوعية الحياة لديهم، وبذلك يكون العائد الأكبر علي كلا من المجتمع وذوي الإعاقة معاً حيث يستطيعون التوافق مع إعاقتهم إذا أحسن تقديم أوجه الرعاية الاجتماعية لهم وتتحول الإعاقة بذلك إلي تجربة إيجابية تجعلهم يعتمدون علي أنفسهم بدلاً من الاعتماد علي الآخرين ومن ثمة تحقيق مشاركتهم في الحياة العامة والعملية الإنتاجية في المجتمع.

وبناء عليه تحتاج رعاية الأطفال ذوي الإعاقة إلي تعاون وتكاتف جميع التخصصات سواء علي المستوي الأكاديمي أو المستوي المهني نظراً للتعدد العوامل والأبعاد المختلفة المرتبطة بالإعاقة، وتأتي في مقدمة هذه التخصصات مهنة الخدمة الاجتماعية لما تقدمه من برامج وخدمات متكاملة تستهدف تنمية الجوانب مختلف الجوانب الاجتماعية للأطفال ذوي الإعاقة، وكذلك تقديم الدعم اللازم لأسر الأطفال ذوي الإعاقة.

وتهدف طريقة خدمة الجماعة باعتبارها إحدى طرائق مهنة الخدمة الاجتماعية إلى محاولة إحداث التغييرات الاجتماعية المرغوبة في أعضاء الجماعة كأفراد والجماعة كوحدة واحدة من خلال تقديم المساعدات المهنية المتخصصة خلال عمليات الممارسة المهنية للطريقة.

يحاول الدارس من خلال هذه الدراسة أيضاً تحديد مدي استفادة الأخصائيين الاجتماعيين من الرسائل العلمية في ممارساتهم المهنية مع جماعات الأطفال ذوي الإعاقة ومقترحاتهم بشأن تطوير مقوماتها وكذلك معوقات الاستفادة من نتائج الرسائل العلمية لاستخدامها في دعم الممارسة المهنية مع جماعات الأطفال ذوي الإعاقة.

أولاً: مشكلة الدراسة:

تعد الإعاقة سبباً رئيسياً لعدم التكيف مع الواقع والمجتمع بما تسببه من أزمات نفسية واجتماعية داخل محيط الأسرة أو عند مقارنته بأقرانه، وقد تغيرت الرؤية تجاه ذوي الإعاقة مع تقدم العلوم المتخصصة وتطورها فلم يعد الواحد منهم معتمداً علي من حوله اعتمادا كلياً وإنما يمكن أن يقوم بكثير من الأدوار الحيوية إذا تم تدريبه وتأهيله لذلك بالشكل المناسب[1].

لقد شهد العقد الحالي تطوراً هائلاً في مجال الاهتمام بالإعاقة ونشطت الدول المختلفة في تطوير برامجها في مجال الإعاقة لأن الاستجابة الفعالة لمشكلة الإعاقة يجب أن تتصف بالشمولية بحيث لا تهتم ببعض الجواب المتعلقة بهذه المشكلة وتغفل جوانب أخري وبشكل يكون فيه لبرامج الوقاية من الإعاقة أهمية متميزة نظراً لأنها تمثل إجراء مبكراً يقلل إلي حد كبير من وقوع الإعاقة ويختصر الكثير من الجهود المعنوية والمادية اللازمة لبرامج الرعاية والتأهيل[2].

ويعد الاهتمام بالأطفال ذوي الإعاقة مطلباً أساسياً, فهم يمثلون فئة ليست بالقليلة في مجتمعنا ولهم الحق بالتمتع بالحياة اجتماعياً ونفسياً من أجل إشباع حاجاتهم, ويجب مساعدة هذه الفئة على التواصل مع المجتمع الذي يعيشون فيه وذلك من خلال بيئة اجتماعية تعليمية تهدف لتلبية احتياجاتهم , الأمر الذي جعل الحاجة ملحة إلى دراسات و أبحاث علمية تسهم نتائجها في تسهيل وإيجاد أفضل الطرق للأخذ بيدهم ليجدوا أنفسهم بين أفراد المجتمع في جميع المجالات[3].

ويلاحظ الاهتمام في الآونة الحديثة بالأطفال ذوي الإعاقات بشكل واضح سواء في الدول المتقدمة أو النامية وتؤكد على ذلك الاتفاقيات والمواثيق الدولية والتشريعات والقوانين وقد أقرت الحكومة بجمهورية مصر العربية قانون رقم (10) لسنة 2018 بعد – إقراره من مجلس النواب– لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة ونص القانون على إصدار بطاقة خدمات متكاملة لذوي الإعاقة تجدد كل (7) سنوات علاوة على أوجه الرعاية الاجتماعية الأخري التي أقرها هذا القانون وحفظها لضمان الالتزام بكافة الواجبات تجاه ذوي الإعاقة[4].

([1]) مصطفي نوري القمش: **الإعاقات المتعددة**، ط3، عمان، دار المسيرة،2013، ص19.

([2]) فاطمة عبدالرحيم النوايسة: **ذوى الاحتياجات الخاصة التعريف بهم وإرشادهم**، عمان، دار المناهج، 2013، ص17.

([3]) فاطمة محمد محمد: **تأثير برنامج أنشطة إثرائية على الكفاءة الحركية والسلوك التوافقى للأطفال المعاقين ذهنياً**,مجلة علوم التربية, كلية التربية, جامعة أسيوط,2012م , ص12.

([4]) جمهورية مصر العربية: **الجريدة الرسمية**, العدد السابع, **قانون رقم (10) لسنة 2018م قانون حقوق الأشخاص ذوى الإعاقة** 20 فبراير 2018م.

ولقد أجريت العديد من الدراسات والبحوث السابقة المرتبطة بواقع الممارسة المهنية في العمل مع جماعات الأطفال ذوي الإعاقة وكذلك التي تتصل بمعوقات الأخصائي الاجتماعي وتوصيف دوره في طريقة العمل مع جماعات الأطفال ذوي الإعاقة:

وفيما يلي عرض الدراسات والبحوث السابقة المرتبطة بمتغيرات الدراسة الحالية كالآتي:-

1- في دراسة **محمد مرسي محمد2002**[5] والتي استهدفت تحقيق مجموعة من الأهداف منها تقويم برامج جماعات الأطفال المعاقين ذهنياً من خلال التعرف علي مدي إشباع البرامج والخدمات المقدمة للأطفال المعاقين ذهنياً بالأقسام الداخلية بهذه المدارس، وكذلك التعرف علي الصعوبات التي تعوق تنفيذه برامج جماعات هؤلاء الأطفال، وتوصلت الدراسة إلى وضع برنامج مقترح لجماعات هؤلاء الأطفال والذي يعمل علي إشباع حاجاتهم وفق قدراتهم وإمكاناتهم ليسترشد به الأخصائيين الاجتماعيين الممارسين مع هذه الفئة.

2- دراسة **رنيا ماهر عبدالعظيم المتولي2010**[6] والتي استهدفت التعرف علي الأدوار الفعلية للأخصائي الاجتماعي مع جماعات ضعاف العقول، وتحديد المعوقات التي تواجه الأخصائي لأداء أدواره بمدارس التربية الفكرية مع جماعات ضعاف العقول وأسرهم. وقد تبين من نتائج الدراسة نقص وعدم ملائمة أداء الأخصائي الاجتماعي لبعض المهام الفعلية التي يجب أن يقوم بها في عمله مع جماعات الأطفال ضعاف العقول وأسرهم وقد يرجع ذلك إلي عدم استخدام الأخصائي الاجتماعي لمهارات العمل مع الجماعات وقلة خبرة الأخصائيين الاجتماعيين بهذا المجال وقلة إطلاع الأخصائي وقراءته لكل ما هو جديد وضعف في البرامج والأنشطة الجماعية حيث عدم استخدام وسائل تعبير مناسبة لهذه الفئة وروتينية البرامج وعدم تنوعها وعدم إشباعها لحاجات ورغبات هذه فئة ضعاف العقول.

3- دراسة **أحمد يونس عبدالكريم الخطيب2014**[7] والتي استهدفت تحديد المعوقات التي تواجه جماعات المعاقين بصرياً عند ممارستهم للبرامج والتي تحد من تحقيق التأهيل الاجتماعي لهم، وقد أوضحت نتائج الدراسة أنه في مقدمه تلك المعوقات هي التي ترتبط بالأخصائي الاجتماعي حيث قله إطلاعه علي كل ما هو جديد في مجال تأهيل المعاقين، وصعوبة تفهم الأخصائي الاجتماعي لسلوك المعاقين بصرياً مما يجعله غير قادر علي تلبية الاحتياجات الفعلية لهم.

---

(5) محمد مرسي محمد: **دراسة تقويمية لبرامج العمل مع جماعات الأطفال المعاقين ذهنياً دراسة مطبقة على طلاب القسم الداخلي بمدارس التربية الفكرية والإعداد المهني بمحافظة كفر الشيخ**، رسالة ماجستير غير منشورة، القاهرة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، 2002.

(6) رنيا ماهر عبدالعظيم المتولي: **معوقات دور الأخصائي الاجتماعي في العمل مع جماعات ضعفاف العقول وأسرهم**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، 2010م.

(7) أحمد يونس عبدالكريم الخطيب: **تقويم برامج العمل مع الجماعات المعاقين بصرياً وتحقيق التأهيل الاجتماعي لهم**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، 2014م.

4- دراسة **مني كامل شمس الدين2015**[8] وقد استهدفت تحديد الدور الفعلي للأخصائي الاجتماعي في التخفيف من حدة المشكلات المرتبة علي عدم الرضا عن الحياة لأسر الأطفال المعاقين ذهنياً. وتحديد المعوقات التي تحد من ممارسة الأخصائي الاجتماعي لدوره في التحقيق من حدة هذه المشكلات، وقد استخدم منهج المسح الاجتماعي بنوعيه الشامل لجميع الأخصائيين الاجتماعيين بمدارس التربية الفكرية بمحافظة الغربية، وعينة من أسر الأطفال المعاقين ذهنياً وعددها (100) أسرة، وأكدت نتائج الدراسة علي ضرورة إطلاع الأخصائي الاجتماعي علي الحديث في طريقة العمل مع الجماعات وكذلك إطلاعه علي الجديد في النواحي الخاصة بطبيعة المعاقين ذهنياً وكيفية التعامل مع أسرهم.

5- دراسة **منة الله عادل أحمد حسين2017**[9] والتي استهدفت تحديد فاعلية برامج العمل مع جماعات الأطفال المكفوفين في تنمية المهارات الاجتماعية لديهم، وتحديد معوقات ممارسة برامج العمل مع جماعات الأطفال المكفوفين لتنمية المهارات الاجتماعية لديهم، وقد استخدم منهج المسح الاجتماعي بنوعية الشامل وعن طريق العينة وقد أوضحت نتائج الدراسة ضعف الأداء المهني للأخصائيين الاجتماعيين نتيجة عدم استفادتهم من الدورات التدريبية لأسباب منها افتقار موضوعات هذه الدورات للاتجاهات الحديثة في رعاية المكفوفين. كما أوضحت الدراسة عدم معرفة الأخصائي الاجتماعي بما هو جديد في العمل مع جماعات الأطفال المكفوفين، بالإضافة إلي محدودية خبرات الأخصائي الاجتماعي في وضع وتصميم البرامج الملائمة، وعدم وعي الأخصائي الاجتماعي لدوره المهني وخاصة فيما يرتبط بالمهارات الاجتماعية لجماعات الأطفال المكفوفين.

6- وفي دراسة **ماجدولين ميلاد معوض صالح2018م**[10] والتي استهدفت التعرف علي المعوقات التي تواجه الأخصائي الاجتماعي أثناء تنفيذ الأنشطة الجماعية لمواجهة العزلة الاجتماعية للصم والبكم، وقد طبقت الدراسة من خلال الحصر الشامل للأخصائيين العاملين بالمرحلة الإعدادية بمدارس الأمل للصم والبكم بمحافظة القاهرة وعددهم (20) أخصائي اجتماعي، ثم اختيار عينة من الطلاب وعددهم (230) مفردة وقد أوضحت نتائج الدراسة أنه ثمة صعوبة في إلمام الأخصائي باحتياجات الصم والبكم بالإضافة إلي اهتمام الأخصائي الاجتماعي بالجوانب الإدارية أكثر من اهتمامه بالتفكير في فاعلية ممارستهم المهنية مع جماعات الصم والبكم حتي تحقق الفائدة المرجوة من اشتراكهم في الأنشطة الجماعية.

([8]) مني كامل شمس الدين: **المشكلات المترتبة على عدم الرضا عن الحياة لأسر الأطفال المعاقين ذهنياً تصور مقترح للتخفيف من حدتها من منظور خدمة الجماعة**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان،2015م.

([9]) منة الله عادل أحمد حسين: **تقويم برامج العمل مع جماعات المكفوفين فى تنمية المهارات الاجتماعية لهم**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، 2017م.

([10]) ماجدولين ميلاد معوض صالح: **دور الأنشطة الجماعية فى مواجهة العزلة الاجتماعية للصم والبكم**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، 2018م.

7- في دراسة **أسماء نبيل عبدالمنعم هريدي2018**[11] والتي استهدفت تحديد الدور الفعلي للأخصائي الاجتماعي في ممارسة برامج العمل مع جماعات المكفوفين لمواجهة مشكلاتهم السلوكية، وتحديد المعوقات التي تواجه الأخصائي الاجتماعي عند ممارسة برامج العمل مع جماعات المكفوفين، وقد طبقت الدراسة من خلال استخدام منهج المسح الاجتماعي عن طريق الحصر الشامل لجميع الأخصائيين الاجتماعيين العاملين بمدارس رعاية المكفوفين بمحافظة القاهرة والجيزة وعددهم (25) أخصائياً اجتماعياً وكذلك عينة عمدية من الطلاب المكفوفين وعددهم (74) وقد أشارت نتائج الدراسة أنه ثمة صعوبات تحد من فعالية الممارسة المهنية ومن أهمها خبرات الأخصائي الاجتماعي المحدودة في تصميم البرامج الجماعية وقلة إطلاعه علي الجديد في ميدان العمل مع المكفوفين وتركيزه علي ممارسة البرامج الترفيهية مع المكفوفين، بالإضافة إلي نقل البرامج من مؤسسات أخري دون مراعاة خصوصية المكفوفين.

8- وقد استهدفت دراسة **محمد جمال الدين عبدالعزيز1994م**[12]التعرف علي مدي فعالية البحوث والدراسات العلمية في الخدمة الاجتماعية في تطوير الممارسة المهنية بالمجال المدرسي، والتعرف علي العوامل والأسباب التي تحول دون تحقيق أقصي استفادة ممكنة من نتائج البحوث والدراسات لاستخدامها في خدمة أغراض الممارسة المهنية. **وقد أشارت النتائج إلي ضعف إسهامات رسائل الماجستير والدكتوراه في تطوير الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية المدرسية,** للعديد من الأسباب منها: تركيز هذه الرسائل علي دراسة قضايا و مشكلات بعينها وإهمالها للعديد من القضايا والمشكلات البحثية الأخري، ومن نتائج هذه الدراسة ضرورة العمل علي وضع إستراتيجية بحثية واضحة المعالم عند التخطيط للقيام ببحوث ودراسات مستقبلية بكل قسم علمي في أي مؤسسة أكاديمية، كما أضافت النتائج التأكيد علي عمومية نتائج هذه الرسائل العلمية وتجريدها حيث لم تشتمل علي وسائل وأساليب تطبيق نتائجها في الواقع.

9- وفي دراسة **فوزي محمد الهادي منصور1995م**[13] وكان من بين أهدافها تحديد مدي إسهام الدراسات والبحوث العلمية في تدعيم مقومات الممارسة المهنية لطريقة خدمة الفرد بالمجال الأسري وترشيد إسهامات الدراسات والبحوث لتحقيق هدفها في تدعيم مقومات الممارسة المهنية لخدمة الفرد بالمجال الأسري من خلال تحديد طبيعة هذه الإسهامات وكيفية استفادة الممارسين منها في ممارستهم المهنية **وقد توصلت الدراسة إلي ضعف إسهامات الدراسات والبحوث العلمية لطريقة خدمة الفرد في المجال الأسري،** مما يعكس ضعف استفادة الممارسين المهنيين من

([11]) أسماء نبيل عبدالمنعم هريدي: **تقويم ممارسة برامج العمل مع جماعات المكفوفين لمواجهه مشكلاتهم السلوكية**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، 2018م.

([12]) محمد جمال الدين عبدالعزيز: **دراسة للتعرف على مدى فاعلية البحوث والدراسات العلمية فى تطوير الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية المدرسية**، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية, جامعة القاهرة فرع الفيوم، 1994م.

([13]) فوزي محمد الهادي منصور شحاته: **إسهامات الدراسات والبحوث العلمية فى تدعيم الممارسة المهنية لطريقة خدمة الفرد بالمجال الأسري**، رسالة دكتوراه، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة القاهرة فرع الفيوم،1995م.

الدراسات والبحوث حيث يتضح أن نسبة(50%) من عينة الدراسة قد أشاروا إلي عدم استفادتهم من الدراسات والبحوث والتي أجريت بالمجال الأسري.

يستخلص من عرض الدراسات والبحوث السابقة النقاط التالية:-

1- ندرة الدراسات والبحوث العلمية التي تم إجرائها علي المستوى الأكاديمي للخدمة الاجتماعية بشكل عام وفي نطاق طريقة خدمة الجماعة بصفة خاصة فيما يتعلق بدراسة واقع الرسائل العلمية في طريقة خدمة الجماعة وإسهاماتها في دعم مقومات الممارسة المهنية مع جماعات الأطفال ذوي الإعاقة, على الرغم من تأكيد الكثير من المتخصصين في كتاباتهم العلمية على ضعف الثقة في الاعتماد على نتائج دراسات الماجستير والدكتوراه والفجوة القائمة بين البحث والممارسة سواء في الخدمة الاجتماعية أو طريقة خدمة الجماعة (جمال شحاته حبيب،2012), و(ماهر أبو المعاطي على، 2014), و(عادل محمود مصطفى,2017), و(نصيف فهمي منقريوس,2012), و(نبيل إبراهيم أحمد, 2012).

2- محاولة عدد من الباحثين الأكاديميين المتخصصين في الخدمة الاجتماعية بجمهورية مصر العربية منذ فترة زمنية بعيدة رصد مدي فعالية إسهامات البحوث والدراسات العلمية في تدعيم الممارسة المهنية في بعض مجالات الممارسة المهنية مثل المجال الأسري والمجال المدرسي ومجال تنمية المجتمع وجميعهم أكدوا على ضعف استفادة الممارسين من نتائج البحوث والدراسات العلمية (فوزي محمد الهادي شحاته، دكتوراه, 1995), و(محمد جمال الدين عبد العزيز، دكتوراه, 1994), و (خليل عبد المقصود, دكتوراه, 1995).

وقد أشارت نتائج الدراسات والبحوث التي أجريت في مجال الإعاقة سواء" الإعاقة الذهنية- السمعية- البصرية" إلي ضعف الدور المهني الذي يؤديه الأخصائي الاجتماعي في الممارسة المهنية مع جماعات المعاقين, بالإضافة إلى انخفاض مستوى تصميم البرامج الجماعية وروتينيتها من حيث التكرار والتقليدية في محتوياتها المهنية وعدم استخدام وسائل تعبير مناسبة تتماشى و خصوصية أعضاء الجماعة من ذوي الإعاقة وبالتالي عدم إشباع الأنشطة الجماعية لحاجات ورغبات الأعضاء كما هو متوقع منها.

كما أظهرت نتائج الدراسات والبحوث السابقة التي حاولت دراسة واقع العلاقة بين البحث في الخدمة الاجتماعية وطريقة العمل مع الجماعات وبين الممارسة المهنية مع جماعات ذوي الإعاقة, واتفقت نتائجها في وجود فجوة بين البحث والممارسة المهنية وبالتالي عدم استفادة الممارسين المهنيين من نتائج الدراسات والبحوث خلال ممارساتهم مع جماعات ذوي الإعاقة, مما يؤثر سلباً على جميع عناصر الممارسة المهنية في العمل مع جماعات ذوي الإعاقة ولاسيما أداء أخصائي الجماعة نفسة والبرنامج والأنشطة الجماعية ووسائل التعبير المختلفة وعدم ملائمتهم لخصوصية جماعات الأطفال ذوي الإعاقة وبالتالي عدم إشباع حاجاتهم ورغباتهم بشكل كافي وملائم.

وقد أشارت نتائج الدراسة إلي ضعف الأداء المهني لدي الأخصائيين الاجتماعيين الذين يعملون بمدارس التربية الفكرية, حيث أكدت علي أن نسبة كبيرة من المبحوثين أن الأخصائي الاجتماعي من العوامل الأساسية المعوقة للممارسة عن تحقيقها لأهدافها، وقد يرجع ذلك لعدم توافر الخبرة الفنية وعدم توافر مقومات مهنية للعمل في ذلك

المجال، بالإضافة إلي عدم توافر الإحساس بأهمية الدور الذي يمارسه وعدم وجود الرغبة في العمل بهذا المجال وكذلك عدم توافر حافز مادي أو معنوي.

ثانياً مفاهيم الدراسة:

يمكن تحديد مفاهيم الدراسة الحالية وفق المتغيرات الأساسية لموضوع الدراسة في المفاهيم التالية:

1- مفهوم تحليل المضمون:

يعرف "التحليل" لغوياً في مادة "حَلّل" و (حلَّل) الشئ رَجَعَهُ إلي عناصره، يُقال: حَلَلَ نفسية فلان: درسها (دَرَسَها لكشف خباياها) [14].

ويعرض قاموس مصطلحات العلوم الاجتماعية (الشاملة) لمفهوم تحليل المضمون بأنه الأسلوب الذي يهدف إلي الوصف الموضوعي المنظم الكمي للمحتوي الظاهر للاتصال ويهدف إلي تبين الدوافع والأهداف التي يرمي إليها الكاتب أو المتحدث من محتويات كتاباته أو أحاديثه ومعرفة مدي تأثير محتوي كتاباته علي أفكار الناس واتجاهاتهم.[15]

يعرف تحليل المضمون بأنه عملية تصنيف خصائص فكرية معينة والبحث عن مصادرها, وتكرارها, وملابساتها, وعلاقاتها الارتباطية بغيرها من الحقائق التي تدور حولها الرسالة موضع التحليل. هذه الديناميات هي التي يجب أن تكون موضع عناية التحليل, والأسلوب العلمي فقط هو الذي يسمح بوصفها على أنها تعبر عن صفتي الاضطراد والانتظام[16].

كما يعرف تحليل المضمون باعتباره مجموعة من الخطوات المنهجية التي تسعى إلى اكتشاف المعاني الكامنة في المحتوى, والعلاقات الارتباطية بهذه المعاني, من خلال البحث الكمي الموضوعي و المنظم للخصائص الظاهرة في هذا المحتوي [17].

ويعرف تحليل المضمون أيضاً بأنه تقنية بحث منهجية تستعمل في تحليل اللغوية وغير اللغوية الظاهرة دون الباطنة, الساكنة غير المتحركة, شكلها و مضمونها, والتي تشكل في مجملها بناء مضمون صريح وهادف [18].

([14])مجمع اللغة العربية: **المعجم الوجيز**, القاهرة, مكتبة الشروق الدولية, 2012م,ص181.

([15]) مصلح الصالح: **الشامل قاموس مصطلحات العلوم الاجتماعية**، الرياض، دار عالم الكتب، 1999، ص119.

([16]) رشدي أحمد طعيمة :**تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية مفهومه- أسسه- استخداماته**, القاهرة , دار الفكر العربي , 2004, ص74.

([17]) نسرين حسونه: **تحليل المضمون مفهومه, محدداته, استخداماته**, ,شبكة الألوكة, 2012م, ص3.

([18]) يوسف تمار: **تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين**, طاكسيج- الجزائر, كوم للدراسات والنشر و التوزيع, 2007م, ص12.

ويعرف تحليل المحتوي بأنه طريقة لتحليل الرسائل المكتوبة أو اللفظية أو المرئية تعتمد علي الدراسة المنظمة للاتصالات البشرية المسجلة مثل المقالات، الكتب، الصحف، مقاطع الفيديو، الأطروحات العلمية من خلال دراسة السياق والمعاني والنصوص الفرعية والأهداف التي تتضمنها الرسائل موضع التحليل[19].

هذا ويمكن اعتبار تحليل المحتوي وسيلة حيث يشكل محتوي الرسالة مرجعاً وأساساً لاستخلاص الاستنتاجات حول ما يشتمل عليه هذا المحتوي [20].

ويعرف أيضا بأنه تحليل كمي وملخص كيفي للرسائل الاتصالية (مقروؤة – مرئية – مسموعة) يعتمد علي استخدام المنهج العلمي بما يلزم القائم بالتحليل في مراعاة الموضوعية مقابل الذاتية والدقة وتوافر المصداقية والتعميم واختبار الفرضيات مع مراعاة عدم محدودية المتغيرات التي يمكن الاعتماد عليها كمعايير تشتمل عليها بنود عملية التحليل[21].

هذا ويعتبر أسلوب تحليل المضمون مهماً بالنسبة للعلوم الاجتماعية وبالذات لمهنة الخدمة الاجتماعية خصوصاً عندما تكون المعلومات أو الحقائق المراد جمعها تتعلق بالزمن الماضي، الأمر الذي يصعب معه الحصول عليها عن طريق المقابلة أو الإستبانة وذلك لانقضاء أجل المعنيين بها وبالتالي تصبح كتاباتهم وسيرهم وآثارهم الثقافية والاجتماعية المدونة هي وسيلتنا الوحيدة في التعرف عليهم[22].

ويمكن تعريف تحليل المضمون إجرائياً وفقاً للدراسة الحالية فيما يلي:-

1- عملية تصنيف الدراسات العلمية (رسائل الماجستير- الدكتوراه) في إطار الممارسة المهنية لطريقة خدمة الجماعة مع جماعات الأطفال ذوي الإعاقات "الذهنية- السمعية- البصرية".

2- يتم تطبيق هذه العملية من خلال استخدام خطوات محددة ومنظمة ومقصودة للتعرف على خصائص واقع الدراسات العلمية في الممارسة المهنية لطريقة خدمة الجماعة مع جماعات الأطفال ذوي الإعاقة من حيث نوع الدراسة والمنهج المستخدم ومصادر اختيار موضوع الدراسة.

3- يتوصل من خلال الاعتماد على أدوات تحليل المضمون إلى العلاقات الارتباطية التي تبين واقع التزام و تطبيق الرسائل العلمية بالمعايير اللازمة الخاصة بكل خطوة من خطوات المنهج العلمي على سبيل المثال- لا الحصر- "

([19]) Humaparveen et.al: **Content Analysis**, New Delhi, Center for Culture, Media & Governance,2017,p:3

([20]) Lal Das & Bhaskaran: **Research methods of Social Work,** New Delhi, 2008, p:173.

([21]) Kimberly A. Neuendorf: **The Content Analysis Guide Book,** Londen, Sage Public ations, 2002, p:10.

([22]) صالح الصقور: موسوعة الخدمة الاجتماعية المعاصرة(معجم المصطلحات)، عمان-الأردن، دار زهران للنشر والتوزيع، 2009، ص113.

المعايير اللازمة لتحديد مشكلة الدراسة– المعايير اللازمة لتحديد المفاهيم– المعايير اللازمة لتحديد الأهداف والتساؤلات أو الفروض" وهكذا.

4– تُبين عملية تحليل المحتوى طبيعة الاستفادة من الرسائل العلمية في تدعيم مقومات الممارسة المهنية لطريقة خدمة الجماعة مثل (القاعدة المعرفية العلمية للممارسة المهنية– أهداف الممارسة المهنية– الاستراتيجيات والتكنيات "الأساليب الفنية" للممارسة المهنية– الأنشطة الجماعية– وسائل التعبير عن محتوى البرنامج).

2– مفهوم الرسائل العلمية Scientific Dissertations:

تعرف الرسالة لغوياً بأنها ما يرسل والرسالة الخطاب المرسل إلي فرد أو جماعة، والرسالة بحث مبتكر يقدمه الطالب الجامعي لنيل شهادة عالية [23].

ويقصد بالرسالة العلمية بأنها رسالة يتم إعدادها من خلال إتباع خطوات المنهج العلمي تتضمن معلومات جديدة مقدمه لأول مرة تمكن المتخصصين في نفس المجال من تقييم الملاحظات والتجارب التي قام بها الباحث وتمكنهم من إعادة التجارب والإجراءات والحصول علي النتائج نفسها التي توصل إليها، ومن ثم تأكدهم كم صحة الاستنتاجات المستندة إلي نتائج البحث، إضافة إلي ذلك فلابد أن تكتب الرسالة أو الأطروحة بلغة علمية صحيحة تمكن القارئ المختص من فهمها ومتابعتها، ولابد أن تكون محتويات الرسالة أو الأطروحة جديدة وصحيحة ومهمة ومفهومة؛ وعليه تتطلب كتابتها التسلسل المنطقي والوضوح والدقة [24].

أيضاً تعرف الرسالة هي نتاج عمل الطالب في مستوي الدكتوراه، تتميز بشكل أساسي بعمق وشمولية التناول العلمي عن الأطروحة "الماجستير" كما أن معالجة الموضوع محل الدراسة تتم بشكل أكثر إكتمالاً وتكاملاً علمياً ومهنياً، ويتم كتابتها وإعدادها بالشكل والأسلوب المحددين من قبل الجامعة المعنية، وبشكل عام يعتبر مسمي "الأطروحة" مرادفاً لمسمي "الرسالة"، وإن كان يميل البعض لربط الأطروحة بالدراسات الفخرية أو درجة الماجستير [25].

ويمكن تعريف مفهوم الرسالة العلمية إجرائياً وفقاً لطبيعة الدراسة الحالية كما يلي:–

1– دراسة علمية تقع في تخصص طريقة العمل مع الجماعات تمت إجازتها ومنح الدرجة العلمية الخاصة بها (الماجستير– الدكتوراه) من إحدي كليات الخدمة الاجتماعية بالجامعات المصرية (جامعة حلوان، الفيوم، أسيوط).

2– تشتمل المتغيرات الأساسية لموضوع الدراسة في كل رسالة علمية على متغيرين رئيسين, المتغير الأول: طريقة خدمة الجماعة, والمتغير الآخر: إحدى الإعاقات الثلاث "الإعاقة الذهنية أو الإعاقة السمعية أو الإعاقة البصرية".

([23]) مجمع اللغة العربية: **المعجم الوجيز**, القاهرة, مكتبة الشروق الدولية, 2012م,ص283.

([24]) عمادة البحث العلمي والدراسات العليا: دليل كتابة الرسائل والأطروحات الجامعية، جامعة اليرموك، 2008، ص3.

([25]) James E. Mauch&Namgi Park: Guide to the Successful Thesis and Dissertations A Handbook for Students and Faculty, 5th Edition, New York, Taylor & Francis Group, 2003, P.P:9-10.

3- يتم اختيار (رسائل الماجستير- الدكتوراه) لتحليل محتوى كل منها بما يساهم في تحقيق الهدف الرئيسي للدراسة الحالية وهو دراسة واقع الرسائل العلمية في طريقة خدمة الجماعة و إسهاماتها في تدعيم مقومات الممارسة المهنية في العمل مع جماعات الأطفال ذوي الإعاقة.

4- يشترط أن تقع فترة إجراء الدراسة سواء رسائل الماجستير أو الدكتوراه في الفترة الزمنية من 2010 إلى 2020م.

3- مفهوم الممارسة المهنية Professional Practice:

تعرف الممارسة لغةً بأنها " المزاولة والمران و تكرار أداء فعل معين"[26]

ويقال مارس الشيئ أي عالجه و زاوله, و تمرس على الشيئ أي تدرب عليه و أتقنه, وذو مراس أي ذو جلد وقوة وممارسة للأمور بجدية"[27].

وتعرف **الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية** بأنها مجموعة من الأساليب والوسائل والمهارات القائمة على مجموعة من المعارف المتعددة والمستمدة من التراث النظري للخدمة الاجتماعية والتي تنفذ بواسطة الممارس المهني و هو

على مستوى عالٍ من الإعداد النظري والميداني لمساعدة سكان المجتمع في مختلف فئاتهم العمرية [28].

الممارسة المهنية هي العملية التي تتم بين أصحاب الحاجات من العملاء والأخصائي الاجتماعي بهدف إحداث التغير الاجتماعي في محيط الأفراد والأسس والجماعات والمنظمات والمجتمعات[29].

وتعرف **الممارسة المهنية لخدمة الجماعة** النشاط أو العمل المهني أو الفني الذي يقوم به الأخصائي الاجتماعي الذي يعمل مع الجماعة والذي يهتدي بالأصول العملية والتطبيقية ويلتزم بفلسفة المهنة وأخلاقياتها, كما أنها التطبيق العملي والمنهجي للاستراتيجيات والتكتيكات المهنية التي تهدف إلى تحقيق أغراض معينة من خلال الأساليب الفنية المتخصصة، وتستند الممارسة المهنية في خدمة الجماعة على مجموعة من الأساسيات كالمعارف والقيم والمهارات والتي تعتبر جوهر و أساس الممارسة في توجيه الأخصائي الاجتماعي في ممارسته لدوره المهني[30].

الممارسة المهنية هي الاستخدام الأمثل لمعارف وخبرات ومهارات الأخصائي بصفة مستمرة لمساعدة الأفراد والجماعة بأسلوب وتقنيات واضحة ومحددة من أجل الوصول إلي أهداف خاصة بالأعضاء والجماعة والمؤسسة[31].

([26]) رمزي منير البعلبكي: **قاموس المورد الحديث**، بيروت, دار العلم للملايين, 2009, ص714.

([27]) مجمع اللغة العربية: سبق ذكره,ص578.

([28])Carol H. Meyer**: Direct Practice in Encyclopedia of Social Work**, 19 th Edition, N.A.S.W, N.Y, 1987.p:409 .

([29]) محمد البدوي الصافي خليفة: **المهارات المهنية للأخصائي الاجتماعي**، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، 2005، ص15.

([30]) نبيل إبراهيم أحمد: **أساسيات خدمة الجماعة**, القاهرة, مكتبة زهراء الشرق,2002م, ص360.

([31]) نصيف فهمي منقريوس: أساسيات طريقة خدمة الجماعة، القاهرة ، مكتبة زهراء الشرق، 2004، ص210.

ويمكن تعريف **الممارسة المهنية إجرائياً** وفقاً لمعطيات الدراسة الحالية في التالي:-

(أ) منظومة العمل المهني في طريقة خدمة الجماعة التي تشتمل على الأنشطة المهنية وما يرتبط بها من أبعاد متعددة في العمل مع جماعات الأطفال ذوي الإعاقة.

(ب) تعتمد على أسس ومقومات علمية وتطبيقية خاصة بطريقة خدمة الجماعة وفق خصوصية فئة الأطفال ذوي الإعاقة.

(ج) تشتمل المقومات المهنية على المعارف العلمية والأهداف ومراحل العمل المهني والاستراتيجيات والتكتيكات و الأساليب الفنية والمهارات العملية في العمل مع جماعات الأطفال ذوي الإعاقة.

(د) يوجه الممارسة المهنية إطار أخلاقي و قيمي منه ما يتعلق بطريقة خدمة الجماعة بشكل عام ومنه ما يرتبط بطبيعة مجال الإعاقة.

4- مفهوم جماعات الأطفال ذوي الإعاقةDisabled Children :

تعرف الإعاقة بأنها العجز (أو عدم القدرة) أي قيد أو فقدان للقدرة علي أداء أي نشاط بالطريقة أو النطاق الذي يعتبر عاديا بالنسبة للكائن البشري والعجز قد يكون مؤقتاً أو دائماً؛ معكوسا أو غير معكوس؛ مضطردا أو متقهقرا وقد ينشأ العجز كنتيجة مباشرة للقصور أو كإستجابة نفسية بصفة خاصة للقصور الجسمي أو الحسي أو غير ذلك[32].

ويشير هذا المصطلح إلي القصور في مستوي أداء الوظائف السيكولوجية، أو الفسيولوجية لدي المصابين في حال مقارنتهم بالعاديين، ويحدث العجز نتيجة للإصابة بخلل أو تضرر أو عيب في البناء السيكولوجي أو الفسيولوجي للطفل، أي أن العجز انحراف عضوي جسمي، أو نفسي، أو عصبي في هيئة الفرد أو بنيته.

ويقصد بمرحلة الطفولة بشكل عام بأنها الفترة التي تبدأ منذ الولادة وحتى سن الرشد وهى تختلف باختلاف المجتمعات[33].

يشير مفهوم الأطفال ذوي الإعاقة إلى تلك الفئة من الأطفال الذين ينحرفون انحرافاً ملحوظاً عن المتوسط العام للأفراد العاديين في نموهم العقلي والحسي والانفعالي و الحركي واللغوي, مما يستدعي اهتماماً خاصاً من المسئولين من حيث طرائق تشخيصهم ودفع البرامج التربوية الخاصة بهم[34].

ويقصد بالشخص ذي الإعاقة، كل شخص لديه قصور أو خلل كلي أو جزئي سواء كان بدنياً أو ذهنياً أو عقلياً أو حسياً, إذا كان هذا الخلل أو القصور مستقراً مما يمنعه من التعامل مع مختلف العوائق من المشاركة بصورة كاملة

([32]) باسكويل. ج. أكاردو و باربرا واي. ويتمان، ترجمة كريمان بدير ونبيل حافظ: معجم مصطلحات إعاقات النمو، عالم الكتب، 2007،ص243.

([33]) مصلح الصالح: **الشامل قاموس مصطلحات العلوم الاجتماعية**,الرياض, دار عالم الكتب, 1999, ص 86.

([34]) مصطفى نوري القمش, وخليل عبد الرحمن المعايطة: **سيكولوجية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة**, عمان, دار المسيرة للنشر والتوزيع, 2007م, ص17.

وفعالة مع المجتمع وعلى قدم المساواة مع الآخرين. و تحدد اللائحة التنفيذية لهذا القانون الإجراءات والحالات ودرجة الإعاقة التي يعد فيها ذا إعاقة في تطبيق أحكام الفقرة الأولى من المادة (رقم2) [35].

ويمتد هذا المفهوم ليشمل الإعاقة العقلية والإعاقة السمعية والإعاقة البصرية والإعاقة الجسمية والصحية, و صعوبات التعلم, واضطرابات اللغة والكلام, و الاضطرابات الانفعالية[36].

ويحدد معجم علم النفس النمو الطفولة كمرحلة عمرية "من الميلاد حتي الثانية عشر أو الثالثة عشر من العمر [37].

ويمكن تعريف مفهوم جماعات الأطفال ذوي الإعاقة إجرائياً وفقاً لطبيعة الدراسة الحالية كما يلي:-

1- تتكون الجماعة من الأطفال الذين يعانون من إحدي الإعاقات الثلاث "الإعاقة الذهنية، السمعية، البصرية" بوصفهم أعضاء الجماعة ومشاركين في وضع وتصميم البرنامج ومستفيدين من الأنشطة الجماعية لطريقة خدمة الجماعة.

2- تُكَوَن جماعة الأطفال ذوي الإعاقة داخل إحدي المؤسسات التي تمارس فيها مهنة الخدمة الاجتماعية بصفة عامة وطريقة العمل مع الجماعات بشكل خاص ويتم مساعدتها في وضع وتصميم البرامج الجماعية الخاصة بها من خلال الأخصائي الاجتماعي بالمؤسسة.

3- سبق اختيار جماعة الأطفال ذوي الإعاقة ضمن المجال البشري في رسائل الماجستير والدكتوراه عينة الدراسة الحالية وتم تناولها سواء بالاستطلاع أو الوصف أو التجريب من خلال التدخل المهني.

ثالثاً: الإطار النظري للدراسة (الأدبيات النظرية):

يلعب البحث العلمي دوراً أساسياً في قيام الحضارات وبناء صروحها، ولولا ذلك لما استطاعت المجتمعات في عصور شتي أن ترفع صروح حضارتها وتبلغ ذروة مجدها. إن الدول المتقدمة التي حققت تقدماً ملموساً في مجال العلم والتكنولوجيا، وتلك التي قطعت شوطاً طويلاً في مجال التقدم والتنمية، إنما هي دول آمنت أساساً بالبحث العلمي أسلوباً ووسيلة ومنهاجاً، فاستطاعت بالبحث العلمي وضع النظريات وحل المشكلات وإشباع الحاجات واختراع الآلات، وتمكنت أيضاً من خلال البحث العلمي من أن تطوع إمكاناتها من أجل تحقيق التنمية والتقدم لمجتمعاتها[38].

وقد أولت الدول والمؤسسات العلمية أهمية بارزة للبحث العلمي في شتي المجالات، بحيث يمكن القول إن المعرفة والعلوم بكل تفرعاتها، والابتكارات، وكل مقومات الحياة العصرية تسير بالعلم وتخضع للتفكير العلمي، الذي أخذ

([35]) جمهورية مصر العربية: **اللائحة التنفيذية لقانون حقوق الأشخاص ذوى الإعاقة لقانون رقم (10) لسنة 2018م**, القاهرة، المجلس القومي لشؤون الأشخاص ذوي الإعاقة.

([36]) قحطان أحمد الظاهر: **مدخل إلى التربية الخاصة**, ط 2, عمان, دار وائل للنشر والتوزيع, 2008م, ص31.

([37]) نبيل عبدالفتاح حافظ: معجم علم نفس النمو، القاهرة، عالم الكتب، 2011م، ص36.

([38]) مدحت محمد أبو النصر : **مناهج البحث في الخدمة الاجتماعية**، القاهرة، المجموعة العربية للتدريب والنشر،2017،ص40.

يفرض نفسه يوما بعد يوم مستبعداً من طريقه المعارف وطرق التفكير التي تحكمها العقلية الغيبية الأسطورية، وبعض أشكال التفكير الفلسفي غير العلمي[39].

والبحث في الخدمة الاجتماعية هو استخدام المنهج العلمي للتوصل إلى نتائج تفيد في إثراء القاعدة العلمية للخدمة الاجتماعية ولتنمية إمكانياتها التقنية لكي تصبح أكثر مقدرة على تحقيق أهدافها[40].

إن وظائف البحث الاجتماعي في الخدمة الاجتماعية تحققت من بدايات مهنة الخدمة الاجتماعية، بل من بدايات فكرة التكافل الاجتماعي، وظهور الجوانب الإنسانية في الحياة، أي منذ نهايات القرن التاسع عشر تقريباً مواكباً للحركة الاجتماعية، وكان الهدف من وراء البحث التأكد من حقيقة استحقاق الفقير للمساعدة، وذلك خلال الإيمان والاعتراف بأننا يمكن أن ندرس ونتعرف علي مشكلة الفقر بأسلوب علمي، أو يجب أن نعالج هذه المشكلات بأسلوب علمي[41].

1- ماهية البحث العلمي في الخدمة الاجتماعية:

ينبغي من أجل إدراك معني واضح لمصطلح "بحث" معرفة الطريقة العلمية، فالمصطلحان الاثنان، البحث والطريقة العلمية، متصلان معاً علي نحو وثيق فالبحث يمكن يدعي "استقصاء لطبيعة وأسباب ونتائج مجموعة معينة من الظروف سواء كانت هذه الظروف قد تم ضبطها تجريبياً أو سجلت تماماً كما تحدث"، وعلاوة علي ذلك فالبحث يتضمن أن الباحث مهتم بأكثر من غاية معينة فهو مهتم في قابلية النتائج للتكرار وفي امتدادها إلي أوضاع أكثر تعقيداً وعمومية، ومن ناحية أخري فإن القاسم المشترك في جميع طرق وأساليب البحث بالرغم من تنوعها يطلق عليها عادة "الطريقة العلمية"[42].

مشكلة البحث تعني أن هناك حالة أو غموض ما تثير فضول الباحث وتدفعه للتقصي عن تلك الحالة، بهدف استجلاء ذلك الغموض الذي يغلف تلك الحالة، وكذلك إستكشاف المسببات، ومن ثم تأمين الحلول والمقترحات اللازمة التي تقدم معالجات لهذه الحالة، لذا فإن مشكلة البحث يمكن أن تكون واحدة أو أكثر مما يأتي:

1- قد تكون سؤال يحتاج إلي توضيح وإجابة: فكثيراً ما يواجه الباحث عدداً من التساؤلات في حياته العلمية والعملية ويحتاج إلي إيجاد جواب، أو أكثر شافي ووافي ومبني علي أسس وأدلة وحجج وبراهين.

2- من جانب آخر قد تكون مشكلة البحث موقف غامض يحتاج إلي تفسير وافي وكافي.

3- وقد تكون المشكلة حاجه لم تُلبَي أو تُشبَع فكثيرا ما يحتاج الإنسان إلي تلبية طلب من طلباته وإشباع حاجة من حاجاته ولكن توجد عقبات وصعوبات أمام تلبية أو إشباع مثل تلك الحاجة[43].

([39]) إبراهيم ابراش: **المنهج العلمي وتطبيقاته في العلوم الاجتماعية**، عمان، دار الشروق، 2009، ص13.

([40]) عبد الحليم رضا عبدالعال:**البحث في الخدمة الاجتماعية**, القاهرة, دار الثقافة للطبع والنشر, 1999, ص 17.

([41]) أحمد مصطفي خاطر: **استخدام المنهج العلمي في بحوث الخدمة الاجتماعية**، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، 2007، ص14.

([42]) رشدي القواسمة وآخرون: **مناهج البحث العلمي**، ط4، عمان- الأردن، مركز منشورات جامعة القدس المفتوحة، 2012، ص10.

([43]) عامر ابراهيم قنديلجي: **منهجية البحث العلمي**، عمان-الأردن، دار اليازوري، 2013، ص ص49:48.

يعرف (قاموس إكسفورد, 1992م) البحث بأنه التحقق المنهجي المنظم في دراسة المواد والمصادر، وما إلى ذلك من أجل وضع الحقائق والتوصل إلى نتائج جديدة ومحاولة اكتشاف حقائق جديدة, أو ترتيب حقائق قديمة أو غير ذلك من تمحيص ودراسة علمية للموضوع فهو عمل موجه نحو الابتكار[44].

ويعرف (عبدالباسط محمد حسن, 1998م) البحث الاجتماعي بأنه الدراسة العلمية المنظمة لظاهرة معينة باستخدام المنهج العلمي للوصول إلى حقائق يمكن توصيلها والتحقق من صحتها[45].

والبحث هو عرض مفصل أو دراسة متعمقة، وكشف لحقيقة جديدة، أو التأكيد علي حقيقة قديمة مبحوثة، وإضافة شئ جديد لها، أوحل لمشكلة كان قد تعهد باحث بتقصيها، وكشفها وحلها، علي أن يشتمل هذا العرض أو الدراسة علي المراحل الأساسية كافة التي مر بها ابتداء من تحديد المشكلة أو طرح الفكرة إلي دعم البيانات والمعلومات في العرض[46].

ويعرف (ماهر أبو المعاطي علي, 2005) البحث في الخدمة الاجتماعية بأنه استخدام الأكاديميين والممارسين في مجالات وميادين الخدمة الاجتماعية للمنهج العلمي في الحصول على بيانات ومعلومات تسهم في تطوير وتحسين أساليب الممارسة المهنية في التعامل مع كافة الأنساق (فرد– أسرة– جماعة– منظمة– مجتمع) من ناحية وإثراء القاعدة العلمية للمهنة من ناحية أخرى حتى تصبح أكثر فعالية في تحقيق أهدافها الوقائية والعلاجية[47].

هذا ويمكن تعريف البحث في الخدمة الاجتماعية بأنه تطبيق قواعد ومراحل البحث العلمي، علي موضوعات تخص مهنة الخدمة الاجتماعية، وذلك بهدف تحسين الممارسة المهنية وبناء وتطوير البناء المعرفي في هذه المهنة، هذا ومن ضمن مهام ومسئوليات الأخصائي في أي مجال للقيام ببعض البحوث التي يري أن نتائجها سوف تساعده في عمله، وفي فهمه للعملاء الذين يعمل معهم، في فهمه لطبيعة مشكلاتهم، وفي وضعه للبرامج والخطط المطلوبة منه وفي تقويم العملاء والبرامج بل والمؤسسة التي يعمل بها[48].

وبناء علي ما سبق فإن الباحثين في طريقة خدمة الجماعة يسعون إلي التحقق المنهجي المنظم عند دراسة المتغيرات البحثية وما يرتبط بها من موضوعات وقضايا تتعلق بالجماعات والبرامج الجماعات وأعضاء الجماعة كأفراد وأخصائي الجماعة ودوره المهني والمؤسسة التي تمارس داخل طريقة خدمة الجماعة من خلال اعتمادهم علي فهم وتطبيق خطوات المنهج العلمي في الحصول علي بيانات ومعلومات تسهم في تطوير وتحسين مقومات الممارسة

([44]) H. W. Fowler & F. G. Fowler: **The Concise Oxford Dictionary of Current English,** USA, Library of Congress, Cataloging Data, 1992, P. 1022.

([45]) عبد الباسط محمد حسن: **أصول البحث الاجتماعي,** ط12, القاهرة, مكتبة وهبة, 1998, ص 124.

([46]) عبد الرحمن حسين العزاوي: **أصول البحث العلمي،** عمان– الأردن، دار الخليج للنشر والتوزيع، 2008، ص9.

([47]) ماهر أبو المعاطي علي: **البحث الاجتماعي في الخدمة الاجتماعية,** القاهرة, مكتبة زهراء الشرق, 2005, ص 47.

([48]) مدحت محمد أبوالنصر : **مناهج البحث في الخدمة الاجتماعية،** مرجع سبق ذكره، ص66.

المهنية في طريقة العمل مع الجماعات، بالإضافة إلي إثراء القاعدة المعرفية العلمية لطريقة خدمة الجماعة حتي تصبح أكثر فاعلية في تحقيق أهدافها علي مختلف المستويات سواء العلاجية أو الوقائية أو التنموية.

2- الصفات الواجب توافرها في نتائج بحوث ودراسات طريقة العمل مع الجماعات:

(أ) أنه يمكن الاعتماد عليها من حيث مدي صحتها ومدي تمثيلها للواقع الاجتماعي الذي ندرسه وسلامة ودقة وسائل وخطوات جمع البيانات.

(ب) أنه يتوافر لها أعلي قدر ممكن من الثبات النسبي أي أنه لو فُرض وقمنا بإجراء نفس الدراسة تحت نفس الظروف فإننا نتوصل تقريباً إلي نفس النتائج السابقة ويمكن قياس معامل ثبات النتائج.

(ج) أن يمكن التحقق من دقة وصحة نتائج البحث سواء قام الباحث بنفسه بذلك أو قام باحثون آخرون بالتحقق من دقة وصحة نتائج البحث وهناك أساليب إحصائية عديدة تستخدم لهذه الغرض مثل اختبارات المعنوية والأساليب الإحصائية المختلفة الخاصة بتحليل التباين مثل اختبار (ت) واختبار فيشر وكا^2 وغيرها.

(د) أن تكون نتائج البحث من النوع المحدد ومكتوبة بالصورة التي تسهل تناقلها من باحث إلي آخر وبالتالي يكون من السهل فهمها وتداولها والاستفادة منها سواء في مجال تنمية وإثراء البناء المعرفي النظري أو في مجال تنمية وتطوير أساليب الممارسة المهنية.

(هـ) نتائج يمكن أن توصلنا إلي معرفة أو معارف علمية وهي ما توصلنا إليه بحوثنا الحالية المتعمدة علي الملاحظة والمقابلة واستخدام صحائف الاستبيان واستمارات البحث وتحليل محتوي التقارير والسجلات والوثائق والملفات ومثل هذه المعرفة العلمية يمكن استخدامها في بناء نظريات علمية ضعيف نسبياً او نظريات علمية قصيرة المدي.

(و) نتائج يمكن أن توصلنا إلي حقائق علمية وهي ما تسفر عنه عادة بحوث الخدمة الاجتماعية التي تعتمد علي التجريب العلمي والقياس العلمي الدقيق والاعتماد علي المقاييس العلمية كوسيلة أساسية في جمع البيانات ويمكن عادة الاستفادة هذه الحقائق العلمية في التوصل إلي نظريات متوسط المدي في مهنة الخدمة الاجتماعية.

(ز) نتائج يمكن أن توصلنا إلي قوانين علمية وهو ما يمكن أن نتوصل إليه بحوث الخدمة الاجتماعية في حالة التغلب علي مشكلات التجريب والقياس العلمي وفي حالة استخدام أساليب البحث المتقدم والأساليب الحديثة لبناء النظريات والأساليب الإحصائية المتقدمة ويمكن الاستفادة من هذه القوانين في التوصل إلي نظريات متقدمة[49].

من الأهمية مراعاة التنوع في استخدام أشكال عرض وتقديم نتائج البحوث والدراسات في الخدمة الاجتماعية بحيث تتنوع بين الجداول الإحصائية والرسوم البيانية والأشكال التوضيحية التي تبرز العلاقات بين أكثر من متغير فيما يتعلق بنتيجة أو أكثر من نتائج الدراسة وكذلك عروض البيانات الأخري التي تمثل مستحدثات في تبسيط وإتقان

([49])عبد العزيز عبد الله مختار: طرق البحث للخدمة الاجتماعية، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 1995، ص97.

عرض نتائج الدراسات والبحوث بالخدمة الاجتماعية بما يضمن البعد عن تنظيم الأجزاء السردية فقط أثناء عرض ومناقشة النتائج[50].

يتضح مما سبق أن عرض ومناقشة نتائج بحوث ودراسات طريقة العمل مع الجماعات ما هي إلا واحدة من سلسلة متصلة ومترابطة الحلقات فلابد من سلامة ودقة جميع الخطوات المنهجية السابقة له حتي يمكن الاعتماد عليها في الاستفادة من محتوياتها سواء في تنمية القاعدة المعرفية لطريقة خدمة الجماعة أو توظيف النتائج في دعم مقومات الممارسة المهنية في العمل مع الجماعات، ومن الأهمية أن تكون نتائج البحوث والدراسات محددة بدقة ويتم صياغتها بطريقة عملية إجرائية تيسر من تناقلها بين الباحثين وبعضهم البعض، وبين الباحثين والممارسين المهنيين العاملين مع الجماعات في المؤسسات المختلفة.

3- العوامل المؤثرة على الاستفادة من نتائج البحوث والدراسات العلمية:

(أ) يسرد الباحث تحت هذا العنوان كل ما انتهي إليه بحثه من نتائج تجيب علي تساؤلاته، أو تؤكد قبول فروضه أو عدم قبولها، ولهذا يجب أن تأخذ شكلاً منطقياً متدرجاً طبقاً لتساؤلات البحث أو فروضه كأن يعرض التساؤل الأول من تساؤلات البحث ثم يتلوه بعرض إجابته مشتملة علي أدلتها العلمية الكمية والكيفية أو يعرض الفرض الأول ثم يوضح قبوله أو عدم قبوله مشيراً إلي ما يبرهن ذلك من أدلة علمية كمية أو كيفية.

ومن هنا يتضح أن نتائج البحث هي النتائج التي ينتهي إليها البحث دونما إضافة أو تدخل ذاتي من قبل الباحث بتعليل أو تفسير غير مبرهن ببرهان علمي أثبته البحث. ولكن من الأخطاء الشائعة التي يقع فيها عدد من الباحثين المبتدأين التدخل الذاتي في النتائج ومحاولة تعليلها تعليلاً يتفق مع ما يعتقد أنه يجب أن يكون.

كما أن من الأخطاء الشائعة سرد كم هائل من النتائج الإنشائية التي لا تستند إلي أي مستند علمي من البحث، ولهذا يوصي علماء المنهجية الباحث بأن يجيب علي عدد من الأسئلة بعد سرده للنتائج ليتأكد أنه اقتصر علي النتائج العلمية التي أنتهي إليها البحث وتجيب علي أسئلته أو تؤكد قبول فروضه أو عدم قبولها ومن هذه الأسئلة مايلي:

1- هل عرضت خلاصة البحث ونتائجه بدقة وإيجاز؟

2- هل تسوغ البيانات التي جمعت النتائج التي توصل إليها الباحث؟

3- هل بنيت النتائج علي أدلة كافية؟

4- هل توضح النتائج الحدود التي تطبق داخلها بكفاءة؟

5- هل تجمل الخلاصة والنتائج المعلومات التي عرضت في الأقسام السابقة من التقرير، أم ارتكبت خطأ تقديم بيانات جديدة؟

6- هل صيغت النتائج في عبارات تجعلها قابلة للتحقيق؟

7- هل ذكر الباحث علي وجه التحديد الأدلة التجريبية القابلة للتحقيق التي تثبت الفرض أو تدحضه؟[51]

([50]) Richard M. Grinnell: **Social Work Research and Evaluation,** 2nd Edition, Itasca, U.S.A, F.E. Peacock Publishers, 1985, P.456.

(ب) يراعي كتابة تقرير البحث بشكل يُظهر أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة بشكل تطبيقي يوضح الإجراءات العملية في الاستفادة من نتائج الدراسة حيث تساهم التقارير البحثية في تدعيم القاعدة العلمية المعرفية للخدمة الاجتماعية، ويتراوح التوضيح في بعض الأجزاء من مجرد ذكر ملاحظات موجزة في بعض الأجزاء إلي العرض الشامل المفصل في البعض الآخر من أجزاء التقرير مع مراعاة أن الجمهور الذي سيقرأ تقرير يعتبر أكثر تنوعاً وتبايناً فيها بينه بمعني قد يتضمن أشخاص ممارسين مهنيين أو أكاديميين حصلوا علي درجات اعلي من الناحية العلمية ويستوعبون المفاهيم والتفاصيل الدقيقة إحصائيا وعلمياً وبالتالي لابد أن يخاطب تقرير الباحث الجمهور المستفادة من محتوياته ولا سيما نتائج الدراسة بطريقة تراعي ذلك التنوع الخبراتي والعلمي[52].

(ج) يجب علي الباحث توخي الدقة والحذر في وصف المفردات أو المجموعات التي يمكن تعميم نتائج الدراسة عليها من خلال وضع تحديد واضح في عملية وصف مجتمع الدراسة (إطار المعاينة) وكذلك العينة التي تم تطبيق الإجراءات المنهجية علي مفرداتها بحيث يتيح للآخرين سواء من الممارسين المهنيين أو الأكاديميين الذين سيستكملون خط التراكم المعرفي والعلمي من فهم وتحديد جميع المتغيرات التي تمكنهم من التحقق من تعميم نتائج الدراسة علي المجموعات التي يزعمون الاستفادة من نتائج تلك البحوث والدراسات لصالحهم ومن أجل تحقيق أفضل الممارسات المهنية تجاههم[53].

(د) تدعيم قنوات الإعلان عن بحوث الخدمة الاجتماعية: إن مشكلة الباحثين في الخدمة الاجتماعية تأتي في المقام الأول من حيث انفصال أو انعدام الصلة بين الباحثين والممارسين، بينما من يضمن للباحثين الاستمرار هو الاطمئنان إلي أن ما أنجزوه يأخذ طريقة إلي التطبيق، أو يقفون علي مدي مسايرته الواقع والي أي حد يحتاج إلي تعديل أو إعادة النظر.

الأمر الثاني هو كادر الباحثين في الخدمة الاجتماعية، وهم في سبيلهم لإعداد رسائلهم العلمية كثيراً ما يهتمون بالبناء المعرفي وتطبيق المنهج العلمي، أكثر من الاهتمام بواقع الممارسة ومحاولة إثراء نظرية الممارسة ومقابلة مشكلاتها[54].

يتبين مما سبق أن مراعاة الباحثين في طريقة العمل مع الجماعات للعوامل المؤثرة علي الاستفادة من نتائج الدراسة كاعتبارات منهجية لا تقل أهميتها عن محتوي النتائج نفسه بل الحرص والمراعاة لتحقق هذه العوامل وجعلها موضع

([51])صالح بن حمد العساف: **المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية**، ط4، الرياض، مكتبة العبيكان، 2006، ص ص161:162.

([52]) Richard M. Grinnell: Op.Cit., P459.

([53]) Rafael J. Engel & Russell K. Schvtt: **The Practice of Research in Social Work,** California, Sage Publications, 2005, P.17.

([54]) أحمد مصطفي خاطر و هالة مصطفي السيد: البحث الاجتماعي في مجال الرعاية الاجتماعية، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، 2015، ص22.

التطبيق يعتبر إجراء ضروري من أهم إجراءات مناقشة وعرض نتائج الدراسة، ولا سيما حتمية مراعاة التنوع الخبراتي والعلمي للجمهور المستفاد من محتويات نتائج الدراسة ما بين باحث أكاديمي وممارس مهني.

4- معوقات (صعوبات) البحث في طريقة العمل مع الجماعات:

(أ) أصبح البحث العلمي من أهم وسائل التنمية والتطوير، لذا اهتمت الدول المتقدمة بالبحوث العلمية نظراً لما تقدمه هذه البحوث من حلول للعديد من المشكلات، وهذا يساعد في تحسين الإنتاجية وتنمية المجتمع، ومازال البحث العلمي يعاني كثيرا من العقبات التي تؤثر بشكل كبير في نوعية وكمية البحوث المقدمة، كما أن قلة الاستفادة من البحوث التي يقوم بها الأكاديميون من قبل الجهات والمؤسسات سواءً الحكومية أو الخاصة قد يكون عاملاً إضافياً في العزوف عن إجراء الدراسات والبحوث عند بعض هؤلاء الأكاديميين[55].

(ب) تعتبر العوامل التي تؤثر علي الباحث نفسه والتي تبعده عن الحكم الموضوعي من الصعوبات التي تصاحب عملية تطبيق المنهج العلمي في دراسة المجتمع وتجعل الباحث منساقاً وراء أهوائه الذاتية، ومصالحه، أي الجانب الذاتي من عملية البحث أي أن يكون الباحث موضوعياً والموضوعية تشتق من الوضعية، التي لا تولي أهمية إلا للواقع وتقلل من الذات الإنسانية المتفاعلة مع هذا الواقع فهي ضد النزعة الذاتية.

فكون الباحث جزءاً من الظاهرة الملاحظة يؤثر ويتأثر بها لارتباطه بالواقع الاجتماعي سواء علي مستوي الوضع العائلي أو جنسه أو وضعه الطبقي، أو الوضع الاجتماعي أو الانتماء القومي أو الطائفي أو فكره السياسي أو الاجتماعي كل ذلك يحد من ضمان نقاء الوعي أو حياده بالمعني العلمي[56].

(ج) تعقد المواقف والظواهر الاجتماعية والسلوكية وتشابكها، ومثال ذلك العوامل الجغرافية والاقتصادية والسياسية والثقافية والحضارية والبيولوجية، وهذا يؤدي إلي صعوبة عزل الظاهرة وفصل أجزائها من أجل دراستها دراسة علمية موضوعية.

(د) صعوبة الحصول علي الإحصاءات الواقعية والحديثة والكاملة والموضوعية.

(هـ) صعوبة القياس لموضوعات العلوم الاجتماعية والإنسانية وموضوعات مهنة الخدمة الاجتماعية وذلك لأسباب عديدة منها: تعقد الظواهر الاجتماعية والموضوعات الإنسانية التي يتم دراستها.

(و) تخوف كثير من الجمعيات والمؤسسات والمنظمات والشركات من الإفصاح عما لديها من معلومات وبيانات.

(ز) عدم اقتناع كثير من المسئولين في الجمعيات والمؤسسات والمنظمات والشركات بأهمية بحوث العلوم الاجتماعية والإنسانية وبحوث مهنة الخدمة الاجتماعية

([55]) عبدالرحمن عبيد مصيقر: **الدليل المختصر في كتابة البحث العلمي (مع التركيز على البحوث الميدانية)**، المنامة-البحرين، المركز العربي، 2012، ص7.

([56])إبراهيم ابراش: مرجع سبق ذكره، ص87.

(ح) عدم توفر كثير من الإحصاءات الاجتماعية والإنسانية ووجود إحصاءات اجتماعية مضللة لا تمثل الواقع الفعلي لأنماط وحجم المشكلات الاجتماعية في المجتمع، مع صعوبة الحصول علي الإحصاءات الواقعية والحديثة والكاملة والموضوعية [57].

(ط) إن الخدمة الاجتماعية قطعت شوطاً كبيراً في استخدامات المنهج العلمي في البحوث ولكن ما زال أمامها الكثير لكي تجعل البحث في خدمة التطبيق بمعني أن النمو الذي حدث من استخدام المنهج العلمي في بحوث الخدمة الاجتماعية، ليس علي تناغم أو يساير واقع واحتياجات الممارسة ونمو وتشعب مجالاتها[58].

يستخلص مما سبق أهمية دراسة معوقات البحث في طريقة العمل مع الجماعات نظراً لخطورتها من حيث تأثيرها سلباً في كمي وكيف البحوث والدراسات المقدمة في طريقة خدمة الجماعة، بل وأن معوق مثل ضعف الاستفادة من نتائج البحوث والدراسات بطريقة خدمة الجماعة بالنسبة للممارسين المهنيين يعتبر معوقاً ومحبطاً للباحثين الأكاديميين حيث يقلل من القوة الدافعة لهم للابتكار والإبداع في العملية البحثية.

ويُعد تحليل المحتوي واحد من أهم الطرق البحثية وإن كان لا يحظي بالتقدير اللازم ولا يحتل المكانة التي يستخدمها في المجتمع الأكاديمي، وقد بدأت هذه الطريقة في الأساس كطريقة رسمية لتقويم النصوص المكتوبة، خاصة المواد الإخبارية، ثم امتد استخدامها بعد ذلك، حيث صار يطبق في مراجعة الأدبيات والسير الذاتية والوثائق الأخري، وفي الأفلام والتلفاز وحتي الصور الفوتوغرافية (الطرق البصرية "المرئية")، مع التأكيد علي التركيز علي الأولويات الكيفية مثل التفسير والمعاني الذاتية[59].

فتحليل المحتوي له تاريخ طويل في البحث العلمي حيث يعود تاريخ استخدامه إلى القرن الثامن عشر في الدول الاسكندنافية، وقد تم استخدام تحليل المحتوي لأول مرة كأسلوب تحليلي في بداية القرن العشرين في الولايات المتحدة الأمريكية، واستخدمه الباحثون في بداية الأمر كمنهج نوعي أو كمي في دراساتهم، في وقت لاحق تم استخدام تحليل المحتوي في المقام الأول كطريقة بحث كمي مع بيانات نصية مشفرة في فئات صريحة ثم وصفها باستخدام الإحصائيات، لذا يشار إلى تحليل المحتوي بأنه تحليل كمي للبيانات النوعية[60].

بالرغم من أن تحليل المحتوي كمنهج أو "أداة للبحث" ظهرت أهميته في الإعلام، فإن الباحثين الاجتماعيين وعوا إلي أهميته في البحث الاجتماعي، نظراً لما تحتله عمليات الاتصال من مكانة هامة في العلاقات الاجتماعية وفي وقت أصبحت فيه الكلمة والصوت من العناصر المؤثرة في سلوك الناس، وتوجهاتهم وفي تأثيرها علي معتقداتهم ومواقفهم الاجتماعية، ويجب التمييز بين تحليل المحتوي العفوي والتلقائي وتحليل المحتوي كمنهج علمي له آليات وقواعد

([57]) مدحت محمد أبوالنصر: مرجع سبق ذكره، ص69.

([58]) أحمد مصطفي خاطر: مرجع سبق ذكره، ص22.

([59]) مهدي محمد القصاص: **تصميم البحث الاجتماعي**، العراق، دار نيبوز للطباعة والنشر والتوزيع، 2014، ص260.

([60]) Hsiu- F,Hsieh & Sarah E Shannon: **Three Approaches to Qualitative Content Analysis,** An Article in Qualitative Health Research, Vol.15, No.9, Washington, 2005, P.1278.

ويؤسس علي تحديد إشكالية ووضع فروض ومحاولة اختبارها، فالإنسان بشكل عفوي وتلقائي يقوم عقله بعلميات ذهنية يحلل من خلالها كل ما يشاهد أو يقرأ أو يسمع، فالإنسان المتلقي للخطاب، يحلل الخطاب تلقائياً حسب قدراته العقلية ومستواه العلمي، فيعطي للنص قراءته الخاصة أو تحليله الخاص، ومن هنا يقول البعض أن النص يكون له معني عند مؤلف الخطاب ومعني آخر عند المتلقي الذي يحلل محتوي الخطاب حسب هواه في كثير من الأحيان[61].

ويعتبر تحليل المحتوي أيضاً وسيلة من وسائل جمع البيانات، يتم بمنهج وصفي حيث يستخدم كأداة في تحليل محتوي المادة التي تقدمها وسائل الاتصالي الجمعي، ففي حين ترتبط أشكال الدراسات المسحية السابقة بالاتصال المباشر مع المصادر البشرية، التي تمتلك المعلومات التي يريدها الباحث، فإن دراسات تحليل المحتوي تتم من غير اتصال، حيث يكتفي الباحث باختيار عدد من الوثائق المرتبطة بموضوع بحثه مثل السجلات والقوانين والأنظمة والصحف وبرامج التلفاز والكتب وغيرها من المواد التي تحوي المعلومات التي يبحث عنها الباحث[62].

وينتج تحليل المحتوي لدي مستخدميه بيانات كثيرة يمكن تنظيمها وتنسيقها وتحليلها وفق محددات ومتغيرات للتوصل إلى نتائج تتعلق بمشكلة الدراسة وفروضها ومن ثم فإن تحليل المحتوي أسلوب واقعي موضوعي للتعرف علي الوضع القائم ومشكلاته من مصدر أو أكثر من مصادر التحليل المختلف ويتميز تحليل المحتوي بالانتظام الذي يختلف بناؤه من بحث لأخر ويستهدف الوصف والتطبيق لمحتوي الأشكال وتطبيق المحتوي إلي فئات للتعرف على الخصائص والمؤشرات الكمية التي يحتويها المحتوي[63].

5- ماهية تحليل المحتوي:

يمكن تعريف تحليل محتوي بأنه طريقة منهجية للبحث العلمي لفهم محتوي الرسائل -غير المنظم- سواء كانت نصوصاً مكتوبة وصوراً أو رموزاً أو بيانات صوتية وإعادة تصنيفها وترميزها ووصفها وصف موضوعياً وكمياً، بما في ذلك الاهتمام بالموضوعية مقابل الذاتية التصميم الأولي المبدئي لخطوات عمليه التحليل والمصداقية في الرجوع لأصل المصادر عينة التحليل بما يسمح في النهاية للتوصل إلي استنتاجات قابلة للتعميم وللتكرار من باحث إلي آخر[64].

([61]) ابراهيم خليل ابراش: **المنهج العلمي وتطبيقاته في العلوم الاجتماعية**، الأردن، دار الشروق، 2008، ص191.

([62]) رجاء وحيد دويدري: **البحث العلمي (أساسياته النظرية وممارسته العملية)**، سورية، دار الفكر، 2000، ص2156.

([63]) جمال شحاته حبيب: **قضايا منهجية في البحث في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية**، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، 2013، ص138.

([64]) Niels Gheyle & Thomas Jacobs: **Content Analysis: a short overview,** Ghent – Belgium, Ghent University, Centre for EU Studies, 2017, P.138.

يعرف كول Cole (1988) تحليل المحتوي بأنه طريقة لتحليل رسائل الاتصال المكتوبة أو اللفظية أو المرئية من خلال الدراسة العلمية لمحتوي الاتصال وما يتضمنه من سياقات ومعاني رئيسية وفرعية عن طريق عملية التصنيف المنهجي للترميز وتحديد الموضوعات والوحدات والفئات التي تشتمل عليها عملية التحليل(65).

ولتحديد المحتوي دلالة ومعني ينبغي تحديد المحتوي حيث هناك من البعض من يظن بأن المضمون هو المحتوي، ولذا نقول المضمون شيئا والمحتوي شيء آخر، فالمضمون كما سبق تحديده، هو الذي يتوحد في الكلمة والجملة الناقلة له مع الفكرة والمحتوي في وقت واحد فالمضمون يُدرك ويُستنبط ويُستقراء استقراءا حتي يستدل عليه معرفة، أما المحتوي غير ذلك. فالمحتوي: هو ما يشتمل عليه النص أو الخطاب أو الكتاب أو الموضوع، فمحتوى الكتاب من الغلاف إلى الغلاف، ومحتوي الخطاب أو النص من أول كلمة قيلت أو كُتبت إلى آخر كلمة قيلت أو كُتبت، مما يجعل تحليل المحتوي يتمركز علي التكرارات اللفظية للكلمة أو الجملة أو الفكرة أو الموضوع. والمحتوى غير المضمون فالمضمون هو ما يتمركز عليه المحتوي من فكرة عامة أو أفكار متجزئة، والمحتوي هو ما يمتد بالكلمة من خطاب أو نص حتي يشاهد ويُلحظ ولذلك فالمحتوي بلا مضمون كالحديث بدون معني والتنظير بدون دلالة(66).

وقد اتخذ تحليل المحتوي اتجاهين رئيسيين هما:

الاتجاه الأول: وهو الاتجاه الوصفي والذي يركز علي وصف المحتوي فقط بمعني التعامل مع وحدات المحتوي أو مكوناته الظاهرة فقط دون تجاوز ذلك إلي المعاني والعلاقات.

الاتجاه الثاني: وهو الاتجاه الاستدلالي الذي يتجاوز وصف المحتوي إلي الكشف عن المعاني والأبعاد والعلاقات وقراءة ما بين السطور.

ومن ثم فإن تحليل المحتوي يجمع بين الاتجاه الوصفي والاتجاه الاستدلالي معاً ويعرف علي أنه مجموعة الخطوات المنهجية التي تسعي إلي اكتشاف المعاني الكامنة في المحتوي والعلاقات الارتباطية بين هذه المعاني من خلال البحث الكمي الموضوعي والمنظم للسمات الظاهرة في هذا المحتوي. ويمكن تعريف تحليل المحتوى علي أنه: أداة بحثية لاستخلاص البيانات من الوثائق والسجلات والتقارير والأبحاث وغيرها من المواد العلمية الأخري وتحويلها من صورتها الكيفية إلي صورة كمية تمكن الباحث من تحقيق الهدف الذي يسعى إليه أي التحليل الكمي للبيانات والمعلومات الكيفية والخروج منها بالنتائج المطلوب معرفتها في ضوء الدراسة التي يجريها الباحث(67).

---

(65) Huma Parveen & Nayeem Showkat: **Content Analysis,** Aligarh- India, Pathshala, 2017, P.127.

(66) عقيل حسين عقيل: **خطوات البحث العلمي،** القاهرة، دار إبن كثير، 2014، ص ص159: 160.

(67) عبدالخالق محمد: **منهجية البحث العلمي في الخدمة الاجتماعية،** القاهرة، المكتبة العصرية، 2010، ص ص318: 319.

6- المقومات الأساسية للممارسة المهنية لخدمة الجماعة مع الأطفال ذوي الإعاقة:

(أ) القاعدة المعرفية:

تستند الممارسة المهنية للعمل مع الأطفال المعاقين إلى قاعدة علمية موضوعية قائمة علي نظريات قابلة للإختبار والتطبيق وتكون مناسبة لواقع الطفل المعاق في مجتمعنا المصري[68].

ويمكن الاستعانة بالمصادر الممكنة في هذا الإطار مما يساهم في تكوين قاعدة معرفية شاملة كافة البيانات والمعلومات التي توضح الجوانب الأساسية في مجال رعاية ذوي الإعاقة وكذلك ما يوضح أهم البرامج والخدمات في هذا المجال التي تقدمها المؤسسات والهيئات الاجتماعية المختلفة التي تهتم بهذا المجال مثل الجمعيات الأهلية، والمؤسسات الاجتماعية والاتحاد النوعي لرعاية ذوي الإعاقة وغيرها من المؤسسات والهيئات الاجتماعية والمنظمات المتخصصة في هذا المجال سواء الحكومية أو الأهلية علي اختلاف أنواعها, ومن ثم الاستفادة من البيانات والمعلومات التي تم الحصول عليها من المصادر المختلفة التي يمكن التعامل معها ومن أهمها:

1- المراجع العلمية المرتبطة بمجال ذوي الإعاقة وما يرتبط بها.

2- البحوث والدراسات في مجال رعاية ذوي الإعاقة.

3- المؤتمرات والندوات واللقاءات العلمية.

4- المواقع المختلفة عن طريق الانترنت.

5- الدوريات والمجلات الدورية والمحلية والعالمية.

6- النشرات والكتيبات التي تصدرها المؤسسات المتخصصة سواء في الإطار المحلي أو الدولي[69].

كذلك يمكن أن يحدد الإطار المعرفي الذي يمكن الاستناد عليه عند بداية الممارسة المهنية لطريقة العمل مع الجماعات والذي يمكن تكوينه من خلال المصادر الآتية:

(أ) العلوم الإنسانية المختلفة التي يمكن الاستفادة من المفاهيم الأساسية بها وكذلك النظريات التي تتضمنها والتي تتضمن مضمونا علمياً يفيد الممارسة المهنية في العمل مع الجماعات.

(ب) الأسس النظرية لطريقة العمل مع الجماعات وما تتضمنه من فلسفة ومبادئ وعمليات ومهارات مختلفة بالإضافة إلى الجوانب المهنية الأخرى.

(ج) الدراسات والبحوث المرتبطة بالممارسة المهنية الخاصة بالعمل مع الجماعات وما تتضمنه من موجهات ونتائج يمكن الاستفادة منها في تكوين الإطار النظري الموجه للممارسة.

([68])خالد صالح صالح محمود: **مشكلات الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية بدور حضانة المعاقين**، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، 2009، ص105.

([69]) نصيف فهمي منقريوس: **الاتجاهات الحديثة والتطبيقات الميدانية في رعاية ذوى الاحتياجات الخاصة**، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، 2011، ص13.

(د) التقارير المهنية التي تعدها المؤسسات والمنظمات المهنية التي تُمارس فيها طريقة العمل مع الجماعات حيث أن تلك التقارير مرتبطة أساسا بالبرامج والمشروعات التي تمارسها تلك المؤسسات المتخصصة في مجالات العمل مع الجماعات، ويعد الإطار المعرفي بما يتضمنه من جوانب علمية مهنية موجهاً أساسياً للممارسة منذ بداية وضع موضوع الدراسة موضع التنفيذ والانتقال من مرحلة لأخري حتي الوصول للأهداف المرغوبة ولابد من توظيف مكونات الإطار النظري مع ما تتضمنه الممارسة من برامج وممارسات مهنية يقوم بها أخصائي الجماعة طبقا لطبيعة الأهداف المرغوبة وكذلك نوعيه الفئات التي نتعامل معها سواء الطفولة، الشباب، كبار السن، وغيرهم في المجالات النوعية كذلك كيف يتم تحديد النظرية العلمية المناسبة للموضوع الدراسة ومضمون الممارسة المهنية في طريقة العمل مع الجماعات[70].

يلاحظ مما سبق تنوع المصادر المختلفة للمعارف والمعلومات التي تعتمد عليها القاعدة المعرفية لطريقة العمل مع الجماعات بمجال ذوي الإعاقة وتمكن أهمية الدراسات والبحوث العلمية لطريقة خدمة الجماعة وما تتضمنه من موجهات ونتائج علمية في العمل مع جماعات الأطفال ذوي الإعاقة في نفعها وتدعيمها لجميع المصادر الأخري التي تعتمد عليها القاعدة المعرفية سواء المراجع أو الكتابات العلمية في طريقو خدمة الجماعة وما يتم بلورته ومعالجته من موضوعات وقضايا مهنية داخل هذه الكتابات وبالتالي تستقي أدلتها ومنطقها الموضوعي من مخرجات البحث العلمي بطريقة العمل مع الجماعات بمجال ذوي الإعاقة.

(ب) الأهداف:

الخدمة الاجتماعية تسعي إلي المساهمة في إحداث التوازن بين الأفراد المعاقين وأنفسهم، وبينهم وبين مجتمعهم، كما تعمل على إحداث تغييرات مرغوبة في الوحدات الإنسانية التي تتعامل معها واستثمار طاقات وقدرات هذه الوحدات لتحقيق أفضل أداء ممكن لوظائفها الاجتماعية، وهي بذلك تهدف إلي المساهمة في إزالة العزلة الاجتماعية التي يشعر بها المعاق وذلك لمساعدته على تغيير أفكاره واتجاهاته عن ذاته وتقبلها والعمل على حل المشكلات التي تواجهه وذلك لأنها تمتلك العديد من الأساليب العلمية مما يمكنها من العمل مع المعاقين لرعايتهم والاستفادة من قدراتهم المتاحة حتي يتم تدعيم سلوكهم الايجابي والتغلب علي سلوكهم السلبي وتهدف الخدمة الاجتماعية عند التعامل مع المعاقين إلى إعادة تكيفهم مع الواقع الاجتماعي باستثمار قدراتهم الباقية لاستعادة أدائهم لوظائفهم الاجتماعية والتحقيق حياة أفضل[71].

وتتحدد أهداف الممارسة المهنية في مجال ذوي الإعاقة فيما يلي :-

1- مساعدة المعوقين علي اكتساب مهارات سلوكية تجعلهم أكثر اعتماداً علي أنفسهم في حل ما يواجههم من مشكلات.

([70]) نصيف فهمي منقريوس: **النظريات العلمية والنماذج المهنية بين البناء النظرى والممارسة فى العمل مع الجماعات**، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، 2009، ص325.

([71]) عبدالمحي محمود: **الخدمة الاجتماعية ومجالات الممارسة المهنية**، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 2000، ص362.

2- إقامة الصلات بين المعوقين والأنساق الاجتماعية التي تخدمهم.

3- مساعدة مؤسسات رعاية وتأهيل المعوقين علي تنظيم نفسها داخليا.

4- المساهمة في وضع سياسة اجتماعية لرعاية المعوقين.

5- تدعيم الضبط الاجتماعي لمقاومة الانحراف والجريمة عن طريق الوقاية من الانحراف وتدعيم السلوك الاجتماعي الإيجابي[72].

وثمة من يري مجموعة من الأهداف يمكن أن تحققها الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية مع ذوي الإعاقة، نوجزها فيما يلي:

(أ) تنشئة الطفل المعاق تنشئة اجتماعية سليمة وذلك من خلال البرامج المختلفة التي تقدمها الخدمة الاجتماعية بمؤسسات رعاية المعاقين لمساعدة الطفل المعاق على اكتساب القيم الأخلاقية التي تتفق مع قيم وعادات وتقاليد المجتمع.

(ب) استفادة الطفل المعاق (الجسمية، النفسية، العقلية) وكذلك الاستفادة من إمكانيات وموارد المؤسسة وذلك للمساهمة الفعالة في خدمة المجتمع.

(ج) مساعدة الطفل المعاق للاستفادة الكاملة من الخدمات المختلفة التي تقدمها المؤسسة سواء كانت خدمات اجتماعية أو نفسية أو طبية أو تعليمية وذلك للنهوض بالطفل المعاق إلى التكيف المناسب مع الإعاقة التي يعاني منها والتوافق الاجتماعي مع أسرته أو مع المجتمع الذي يعيش فيه.

(د) مساعدة الطفل المعوق علي النمو والتغيير والوصول إلى أكبر قدر ممكن من الاعتماد على النفس وذلك من خلال منح الطفل المعوق الفرصة للتعبير عن أفكاره المختلفة ومساعدته علي الابتكار والتجديد.

(هـ) إقامة علاقات اجتماعية سليمة بين الأطفال المعاقين بعضهم البعض وكذلك بينهم وبين العاملين بالمؤسسة, الأمر الذي يؤدي إلي حب الطفل المعاق للبيئة الاجتماعية المحيطة به والاستفادة من البرامج المختلفة التي تقدمها المؤسسة والتي تساعد الطفل المعاق علي النمو والتنشئة السليمة.

(و) مساعدة الأطفال المعاقين على اكتسابهم مهارات سلوكية تجعلهم أكثر اعتمادا علي أنفسهم في حل ما يواجههم من مشكلات مستقبلية[73].

يتضح مما سبق أن طريقة العمل مع الجماعات توفر البيئة الاجتماعية الطبيعية التي تساهم في إحداث التغييرات الاجتماعية المقصودة والمستهدفة سواء في أعضاء جماعة ذوي الإعاقة كأفراد أو في الجماعة كوحدة واحدة من خلال إتاحة الفرصة للأعضاء من ذوي الإعاقة في تبادل التصرفات السلوكية المختلفة والتعبيرات اللفظية من وإلى كل عضو والآخر مع مراعاة خصوصية ونوعية كل إعاقة من الإعاقات المختلفة في إطار برنامج الجماعة

([72]) محمد سيد فهمي: **حقوق ورعاية المعاقين من منظور الخدمة الاجتماعية**، الإسكندرية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، 2012، ص174.

([73]) خالد صالح صالح محمود: مرجع سبق ذكره، ص ص101: 102.

والذي سبق التخطيط والتصميم المقصود له بما يحتويه من أنشطة ووسائل تعبير متنوعة تتلاءم مع العمر العقلي والزمني للأعضاء وخصائص الإعاقة الخاصة بهم.

وبناء عليه يمكن تحديد الأهداف الاجرائية بطريقة خدمة الجماعة مع الأطفال ذوي الإعاقة فيما يلي:

(أ) تنمية شخصية أعضاء الجماعة علي مختلف الجوانب البدنية، الوجدانية، المعرفية، الاجتماعية وإشباع الاحتياجات المتنوعة لذوي الإعاقة.

(ب) مساعدة الأطفال ذوي الإعاقة علي اكتساب المهارات السلوكية والاجتماعية اللازمة لهم وتدريبهم عليها.

(ج) مساعدة أعضاء الجماعة من الأطفال ذوي الإعاقة في اقامة وتنمية العلاقات الاجتماعية الايجابية فيما بينهم من خلال وضع وتصميم البرامج الجماعية التي تهدف إلي تحقيق التعاون ومشاركة أكبر قدر ممكن من الأعضاء في الأنشطة الجماعية للبرنامج.

(د) غرس القيم الانسانية والأخلاقيات الحميدة في نفوس الأطفال ذوي الإعاقة عن طريق وسائل التعبير عن محتوي البرنامج.

(هـ) تدعيم عمليات الضبط الاجتماعي ومساعدة الجماعة علي ممارسة أوجه الضبط المختلفة للحد من السلوكيات السلبية التي قد تصدر من بعض الأعضاء.

(و) تنمية الاتجاهات الايجابية لدي أعضاء الجماعة من ذوي الإعاقة والجماعة ككل من خلال اكسابهم المعارف والمعلومات اللازمة لتذكية النزوع الايجابي المرغوب فيه تجاه الموضوعات والمواقف والظواهر المرتبطة بالحياة الاجتماعية لذوي الإعاقة بشكل عام أو المرتبطة مباشرة بطبيعة إعاقتهم.

(ز) اكساب الأطفال ذوي الإعاقة المهارات الاستقلالية التي تهدف إلي اعتمادهم علي أنفسهم وتدريبهم عليها من خلال عمليات المران والتكرار اثناء ممارسة الأنشطة الجماعية المتنوعة في البرنامج.

الدور المهني للأخصائي الاجتماعي الذي يمارس العمل مع جماعات ذوي الإعاقة:

يمكن أن يقوم الأخصائي الاجتماعي بعدة أدوار في مجال ذوي الإعاقة وذلك علي النحو التالي:

(أ) تكوين الجماعات بالطرق المهنية والأسس العلمية السليمة من أجل تكوين مهني سليم مثل حجم الجماعة وخصائص الأعضاء وغيرها.

(ب) العمل مع الأعضاء في الجماعة التي تم تكوينها خاصة لممارسة الأنشطة علي مساعدتهم في تصميم البرامج المناسبة أو التعاون مع فريق العمل في هذا الإطار.

(ج) تمكين الأعضاء من استخدام الأدوات والأجهزة المخصصة لتلك الفئات خاصة الأدوات التدريبية المرتبطة بنوع الإعاقة والهدف من استخدام تلك الأدوات والأجهزة المختلفة.

(د) تشجيع الأعضاء للقيام ببعض الأدوار التي تتناسب مع طبيعة الإعاقات التي يعانوا منها مثل الأدوار الخاصة بتنظيم الأماكن، أدوار خاصة بإعداد الطعام وغيرها.

(هـ) الحرص علي اكتشاف مشكلات الأعضاء سواء النفسية أو الاجتماعية أو غيرها من المشكلات خاصة الأعضاء الذين يعانوا صعوبة في التكيف أو السعي للاستعانة ببعض الخبراء مثل الأطباء النفسيين، الأخصائيين في مجال التأهيل المهني من أجل مساعدة هؤلاء الأعضاء في مواجهه مشكلاتهم المختلفة.

(و) قيام الأخصائي بتطوير البرامج التي تمارس مع ذوي الإعاقة سواء من حيث المضمون أو المحتوي المرتبط بالأنشطة المختلفة، وكذلك من حيث الأساليب التي تستخدم في تلك البرامج حتي تكون ملائمة مع طبيعة المجال الذي نسعي إلي تحقيق أهدافه ورعاية الأبناء المرتبطين به.

(ز) اهتمام الأخصائي والمشاركة في تحقيق الاتجاهات الحديثة في رعاية ذوي الإعاقة ومن أهم تلك الاتجاهات التي يمكن تحقيقها عن طريق الجماعات هي ما يلي:

1- الاتجاهات الخاصة بتحقيق الدمج الاجتماعي بين ذوي الإعاقة والجماعات المتوفرة في المدارس والأندية والمؤسسات المختلفة طبقاً لشروط ونظم محددة يتفق عليها مع فريق العمل ومسئولي المؤسسات.

2- الاتجاه نحو التفاعل مع مؤسسات المجتمع والتعرف علي الخدمات المرتبطة بها مثل المستشفيات، تصور الثقافة، الحدائق العامة وبالتالي يمكن أن تصبح تلك الموجهات في ضمن البرامج التي تمارسها جماعات ذوي الإعاقة.

3- التعلم والتدريب عن طريق الجماعات سواء بالمؤسسات المتخصصة أو في مؤسسات الرعاية الخاصة بذوي الإعاقة وبالتالي تصبح أهداف التعليم والتدريب ضمن الاهتمامات التي يراعي الأخصائي تحقيقها من خلال عمله مع جماعات ذوي الإعاقة.

4- ممارسة بعض البرامج الخاصة بجماعات ذوي الإعاقة في البيئة الطبيعية بالمجتمع الذي توجد فيه مؤسسات ذوي الإعاقة مثل المدارس، الأندية، الحدائق، المعسكرات الشاطئية وغيرها حيث يساهم ذلك في إيجاد العلاقات الطيبة بين ذوي الإعاقة والمجتمع الذي يسعي إلي تحقيق الرعاية المناسبة لذوي الإعاقة.

5- الاهتمام بإعداد بعض المكونات والأدوات في البيئة المحلية مثل اللوحات البيانية، الصور الشارحة، النماذج الخاصة بالمهارات الحياتية البسيطة مثل عادات الأكل، النظام، التنظيم لطبيعة الأدوات التي تستخدم في هذا الإطار، وقد يشترك الأعضاء من ذوي الإعاقة في إعداد تلك الأدوات تأكيد للقدرات التي يتميزون بها وتنمية المواهب الخاصة بهم[74].

وثمة اعتبارات يجب مراعاتها عند ممارسة الدور المهني المتوقع من أخصائي الجماعة ومن أهمها ما يلي:-

1- يجب أن تتلاءم الجماعات الاجتماعية التي يشكلها الأخصائي الاجتماعي مع طبيعة خصائص الأعضاء ويتطلب ذلك تحديد خصائص واحتياجات أعضاء الجماعة كأفراد والجماعة كوحدة واحدة.

([74]) نصيف فهمي منقريوس وهيام شاكر خليل: **عمليات الممارسة المهنية لطريقة العمل مع الجماعات في إطار نظام الجودة**، مرجع سبق ذكره، ص ص217: 219.

2- يجب أن تلبي هذه الجماعات احتياجات أعضائها وأن يساعدهم الأخصائي الاجتماعي عن طريق إثارة ما لديهم من قدرات واستعدادات واستثمارها من خلال برامج وأنشطة الجماعة ليتمكنوا من التوافق وتحمل المسئولية وذلك إعدادهم للحياة الاجتماعية السليمة.

3- استثمار تكوين الجماعات داخل المؤسسة في تنمية شخصية الأعضاء وذلك من خلال توزيع الأدوار التي تناسب القدرات والاستعدادات وتتفق مع الميول والرغبات وتسهم في تحقيق أهداف الجماعة[75].

7- علاقة البحث العلمي بالممارسة المهنية في تدعيم البحث العلمي للممارسة في العديد من الأبعاد الأساسية في عملية اتخاذ القرار السليم قبل وأثناء وبعد عمليات الممارسة المهنية ومنها ما يلي:

(أ) التعرف علي بيئة القرار يساعد علي معرفة الفرص أو القيود ونقاط القوة والضعف المؤثرة علي المشكلة وعلي البدائل المطروحة وخاصة في ظل اتخاذ القرارات المتعلقة بإدارة الأزمات.

(ب) التعرف علي أدوار أطراف القرار يساعد علي فهم كل طرف بدوره علي الوجه الأكمل، بما يساعد علي الوصول إلي أفضل الحلول وأيضاً المساعدة علي تنفيذها ومتابعة عملية التنفيذ ومعالجة المشاكل التي تظهر أولا بأول.

(جـ) التعرف علي أهداف القرار يساعد علي تقييم الحلول البديلة للوصول للأهداف.

(د) التعرف علي الحلول البديلة يساعد علي اختيار أفضل الحلول في ضوء الأهداف المحددة.

(هـ) كذلك لا يمكن التوصل إلي أفضل الحلول إلا بعد ترتيبها بعد التقييم تمهيداً لاختيار أفضلها حيث يجب أن يكون هناك نظام لترتيب بدائل اتخاذ القرارات، بحيث يكون الترتيب تنازلياً حيث يبدأ من البدائل الأكثر أهمية فالأقل وهكذا[76].

رابعاً: أهداف الدراسة:

تسعي الدراسة الحالية إلى محاولة تحقيق الأهداف التالية:-

1- حصر وتصنيف الرسائل العلمية في طريقة خدمة الجماعة مع جماعات الأطفال ذوي الإعاقة.

2- تحديد واقع إسهامات الرسائل العلمية في طريقة خدمة الجماعة في تدعيم الممارسة المهنية مع جماعات الأطفال ذوي الإعاقة.

3- تحديد مدي استفادة الأخصائيين الاجتماعيين من الرسائل العلمية في ممارساتهم المهنية مع جماعات الأطفال ذوي الإعاقة ومقترحاتهم بشأن تطوير مقوماتها.

4- معوقات الاستفادة من نتائج الرسائل العلمية لاستخدامها في دعم الممارسة المهنية مع جماعات الأطفال ذوي الإعاقة.

خامساً: تساؤلات الدراسة:

تحاول الدراسة الحالية الإجابة على عدد من التساؤلات وهي كما يلي:-

---

([75]) علي محمد خير المغربي: **الخدمة الاجتماعية ومستوي الألتزام الوظيفي للجماعة**، الإسكندرية، دار الوفاء،2014، ص265.

([76]) محمد محمد ابراهيم: **إعداد وكتابة البحوث في إطار منظومة إدارة الجودة**، الإسكندرية، الدار الجامعية، 2011، ص40.

1- ما طبيعة تصنيف الرسائل العلمية في طريقة خدمة الجماعة مع جماعات الأطفال ذوي الإعاقة؟

2- ما واقع إسهامات الرسائل العلمية في طريقة خدمة الجماعة في تدعيم الممارسة المهنية مع جماعات الأطفال ذوي الإعاقة؟

3- ما مدي استفادة الأخصائيين الاجتماعيين من الرسائل العلمية في ممارساتهم المهنية مع جماعات الأطفال ذوي الإعاقة ومقترحاتهم بشأن تطوير مقوماتها؟

4- معوقات الاستفادة من نتائج الرسائل العلمية لاستخدامها في دعم الممارسة المهنية مع جماعات الأطفال ذوي الإعاقة؟

سادساً: الإطار المنهجي للدراسة:

1- نوع الدراسة:

تنتمي هذه الدراسة وفق الهدف منها إلى نمط الدراسات الوصفية التحليلية.

2- منهج الدراسة:

استخدم الباحث منهج المسح الاجتماعي حيث تم عن طريق الحصر الشامل للأخصائيين الاجتماعيين الذين يمارسون طريقة خدمة الجماعة مع الأطفال ذوي الإعاقة.

3- أدوات الدراسة:

استمارة استبيان للتعرف على " واقع إسهامات الرسائل العلمية في طريقة العمل مع الجماعات لدعم الممارسة المهنية مع جماعات الأطفال ذوي الإعاقة.

4- مجالات الدراسة:

(أ) المجال البشري:

تم تحديد المجال البشري في جميع الأخصائيين الاجتماعيين العاملين بمدارس التربية الخاصة بمديريات التربية والتعليم بمحافظات الفيوم وبني سويف وأسيوط وعددهم (50) أخصائياً اجتماعياً.

(ب) المجال المكاني:

مدارس التربية الخاصة بمديريات التربية والتعليم بمحافظات الفيوم وبني سويف و أسيوط وتم أخذهم عن طريق الحصر الشامل وعددها (9) مدارس.

(جـ) المجال الزمني:

خصصت الفترة الزمنية من شهر يناير 2022م حتى شهر مايو 2022م للإجراءات الميدانية للدراسة الحالية من إعداد وتطبيق أدوات الدراسة وتفريغها وتحليلها ومعالجتها إحصائياً واستخراج النتائج.

5- صدق وثبات استمارة الاستبيان:

(أ) الصدق الظاهري:

تم عرض استمارة الاستبيان في صورتها المبدئية والتي تتكون من (123) مؤشراً موزعة علي الأبعاد الرئيسية للاستمارة علي عدد (18) ثمانية عشرة أساتذة الخدمة الاجتماعية بكليات الخدمة الاجتماعية جامعة الفيوم، جامعة حلوان، جامعة أسيوط وذلك للتحقق من الصدق الظاهري للاستمارة وقد بلغ عدد المؤشرات بعد التعديل (109) مؤشر حيث تم حذف (15) مؤشر وإضافة (1) مؤشر واحد.

وقد تم عرض الاستمارة علي السادة المحكمين وذلك لمساعدة الباحث في تحديد ما يلي:

1- مدي اتساق أبعاد الاستمارة بأهداف الدراسة الحالية وتساؤلاتها.

2- مدي ارتباط كل عبارة من العبارات بالبعد المراد قياسه.

3- السلامة اللغوية للعبارة.

4- إضافة أو حذف العبارات التي يري السادة المحكمين ضرورة إضافتها أو حذفها وقد تم اختيار العبارات بحيث لا تقل نسبة الاتفاق 80%.

جدول (1)

يوضح إجراء الصدق الظاهري لعدد مفردات كل بُعد قبل وبعد

م	الابعاد	عدد العبارات قبل إجراء الصدق	عدد العبارات بعد إجراء الصدق
1	البيانات الأولية.	9	10
2	البعد الأول: واقع إسهامات الرسائل العلمية في طريقة خدمة الجماعة لدعم الممارسة المهنية مع جماعات الأطفال ذوي الإعاقة.	43	36
3	البعد الثاني: استفادة الأخصائيين الاجتماعيين من نتائج الرسائل العلمية في ممارساتهم المهنية مع جماعات الأطفال ذوي الإعاقة.	43	44
4	البعد الثالث: معوقات الاستفادة من نتائج الرسائل العلمية في ممارساتهم المهنية مع جماعات الأطفال ذوي الإعاقة.	28	19
	المجموع	**123**	**109**

(ب) الصدق الذاتي:

ويتم حساب الصدق الذاتي من خلال معامل الثبات، حيث يساوي الصدق الذاتي الجذر التربيعي لمعامل الثبات، وقد تحدد معامل الثبات في (0.96) بعد حساب المعاملات الإحصائية الخاصة بحساب معامل الثبات.

ومن ثم الصدق الذاتي= جذر 0.96 = 0.97 وهذا يشير إلي صلاحية استخدام الاستمارة.

(ج) ثبات الاستمارة:

يقصد بثبات الاستمارة الحصول علي نفس النتائج إذا تكرر تطبيق نفس الأداة في نفس الظروف، وقد اعتمد الباحث في التأكد من ثبات الاستمارة علي طريقة إعادة الاختبار Test– Retest حيث أعيد اختبار الاستمارة مرة أخري التي طبقت عليها الاستمارة والمكونة من (15) خمسة عشرة أخصائي اجتماعي من الممارسين للعمل مع جماعات الأطفال ذوي الإعاقة بعد مضي (15) يوماً من التطبيق الأول باستخدام معامل ارتباط سبيرمان واعتبر معامل الارتباط الناتج هو معامل الثبات.

وتم حساب معامل الارتباط بالنسبة لكل بُعد من أبعاد الاستمارة وكذلك بالنسبة للاستمارة ككل، وفيما يلي عرض لنتائج الإحصائية لثبات الاستمارة:

جدول(2)

يوضح حساب معامل الارتباط لكل بُعد من أبعاد الاستمارة

م	البعد	معامل الثبات
1	البعد الأول	0.81
2	البعد الثاني	0.87
3	البعد الثالث	0.80
معامل الثبات للاستمارة ككل		0.82

سابعاً: نتائج الدراسة:

معوقات عدم الاستفادة من نتائج الرسائل العلمية في دعم الممارسة المهنية في العمل مع جماعات الأطفال ذوي الإعاقة:

جدول رقم (3)

يوضح معوقات عدم الاستفادة من نتائج الرسائل العلمية في دعم الممارسة المهنية في العمل مع جماعات الأطفال ذوي الإعاقة (ن = 50)

م	العبارة	نعم		إلى حد ما		لا		التكرار المرجح	القوة النسبية (%)	الوزن المرجح	النسبة المرجحة	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%					
1	قلة مبادرة الباحث في الاتصال بالممارسين لاطلاعهم على نتائج بحثه.	32	64.00	12	24.00	6	12.00	126	84.00	42.00	5.13	8
2	ضعف إدراك الباحث الأكاديمي لطبيعة العمل مع الجماعات بمجال ذوي الإعاقة.	33	66.00	10	20.00	7	14.00	126	84.00	42.00	5.13	8
3	اختيار الباحث لموضوعات بحثية بعيدة عن واقع الممارسة المهنية للعمل مع الجماعات بمجال ذوي الإعاقة.	23	46.00	23	46.00	4	8.00	119	79.33	39.67	4.84	10
4	اهتمام الباحث بالحصول على الدرجة العلمية فقط.	32	64.00	12	24.00	6	12.00	126	84.00	42.00	5.13	8
5	قلة مبادرة الباحث في الاتصال بقيادات العمل الاجتماعي بكونهم لديهم خبرة ودراية أكبر بأولويات الاهتمامات العملية في العمل مع الجماعات بمجال ذوي الإعاقة.	27	54.00	16	32.00	7	14.00	120	80.00	40.00	4.88	9
6	تحديد موضوعات بحثية بعيدة عن الممارسة الفعلية.	30	60.00	20	40.00	0	0.00	130	86.67	43.33	5.29	5
7	ضيق الوقت المتاح للإطلاع علي نتائج الرسائل العلمية الخاصة بمجال الإعاقة.	37	74.00	11	22.00	2	4.00	135	90.00	45.00	5.49	2
8	كثرة الأعباء الوظيفية الملقاه على عاتق الممارس المهني.	37	74.00	13	26.00	0	0.00	137	91.33	45.67	5.57	1
9	التزام التوجيه بالأساليب التقليدية في الممارسة المهنية في العمل مع	35	70.00	15	30.00	0	0.00	135	90.00	45.00	5.49	2

م	العبارة	نعم		إلى حد ما		لا		التكرار المرجح	القوة النسبية (%)	الوزن المرجح	النسبة المرجحة	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%					
	جماعات الأطفال ذوي الإعاقة.											
10	ضعف الاتصال الدائم بين الممارسين في المؤسسات المختلفة.	31	62.00	19	38.00	0	0.00	131	87.33	43.67	5.33	4
11	ضعف اقتناع الممارس بجدوي تطبيق نتائج الرسائل في تدعيم الممارسة المهنية.	34	68.00	10	20.00	6	12.00	128	85.33	42.67	5.21	6
12	قلة وجود سياسة بحثية تحكم الرسائل العلمية لطريقة العمل مع الجماعات.	30	60.00	20	40.00	0	0.00	130	86.67	43.33	5.29	5
13	قلة وجود اتصال أو تنسيق بين المؤسسات الأكاديمية ومراكز صنع القرار.	37	74.00	13	26.00	0	0.00	137	91.33	45.67	5.57	1
14	ضعف قيام المؤسسة الأكاديمية بدورها كمركز إشعاع علمي ومهني للبيئة المحيطة.	33	66.00	11	22.00	6	12.00	127	84.67	42.33	5.17	7
15	تعقد إجراءات الالتحاق بالدراسات العليا أمام الممارسين.	34	68.00	10	20.00	6	12.00	128	85.33	42.67	5.21	6
16	ضعف اهتمام المؤسسة الأكاديمية بنشر نتائج تلك الرسائل ووصولها إلي المؤسسات المهنية.	39	78.00	5	10.00	6	12.00	133	88.67	44.33	5.41	3
17	تقليدية الممارسة بمؤسسات ذوي الإعاقة.	33	66.00	12	24.00	5	10.00	128	85.33	42.67	5.21	6
18	صعوبة العمل مع جماعات الأطفال بمجال ذوي الإعاقة نفسه.	37	74.00	7	14.00	6	12.00	131	87.33	43.67	5.33	4
19	تجاهل المؤسسة لدور البحث العلمي في تطوير الممارسة المهنية في العمل مع جماعات الأطفال ذوي الإعاقة.	36	72.00	9	18.00	5	10.00	131	87.33	43.67	5.33	4

المؤشر ككل	المتوسط المرجح	المتوسط الحسابي	مجموع التكرارات المرجحة	مجموع الاوزان المرجحة	القوة النسبية (%)
	129.37	49.16	2458	819.33	86.25

باستقراء بيانات الجدول السابق رقم (3) والذى يوضح **معوقات الاستفادة من نتائج الرسائل العلمية في دعم الممارسة المهنية في العمل مع جماعات الأطفال ذوي الإعاقة** ويتضح من هذه الاستجابات أنها تتوزع توزيعاً إحصائياً وفق مجموع التكرارات

المرجحة لهذه الاستجابات والذى قدر (2458) ومتوسط حسابي عام (49.16) وقوة نسبية بلغت (86.25%) وهذا التوزيع الاحصائي يدل على أن **معوقات الاستفادة من نتائج الرسائل العلمية في دعم الممارسة المهنية في العمل مع جماعات الأطفال ذوي الإعاقة تم الموافقة عليه بنسبة قوية**، وجاءت استجاباتهم مرتبة كما يلي وفق القوة النسبية والنسبة المرجحة:

1. في الترتيب الأول جاءت عبارة "كثرة الأعباء الوظيفية الملقاه على عاتق الممارس المهني"، وعبارة "قلة وجود اتصال أو تنسيق بين المؤسسات الأكاديمية ومراكز صنع القرار" وبقوة نسبية (91.33%) ونسبة مرجحة (5.57%).
2. في الترتيب الثاني جاءت عبارة "ضيق الوقت المتاح للإطلاع علي الرسائل العلمية الخاصة بمجال الإعاقة"، وعبارة "التزام التوجيه بالأساليب التقليدية في الممارسة المهنية في العمل مع جماعات الأطفال ذوي الإعاقة" وبقوة نسبية (90%) ونسبة مرجحة (5.49%).
3. في الترتيب الثالث جاءت عبارة "ضعف قيام المؤسسة الأكاديمية بنشر نتائج تلك الرسائل ووصولها إلي المؤسسات المهنية" وبقوة نسبية (88.67%) ونسبة مرجحة (5.41%).
4. في الترتيب الرابع جاءت عبارة "ضعف الاتصال الدائم بين الممارسين في المؤسسات المختلفة"، وعبارة "صعوبة العمل مع جماعات الأطفال بمجال ذوي الإعاقة نفسه"، وعبارة "تجاهل المؤسسة لدور البحث العلمي في تطوير الممارسة المهنية في العمل مع جماعات الأطفال ذوي الإعاقة" وبقوة نسبية (87.33%) ونسبة مرجحة (5.33%).
5. في الترتيب الخامس جاءت عبارة "تحديد موضوعات بحثية بعيدة عن الممارسة الفعلية" ، وعبارة "قلة وجود سياسة بحثية تحكم الرسائل العلمية لطريقة العمل مع الجماعات" وبقوة نسبية (86.67%) ونسبة مرجحة (5.29%).
6. في الترتيب السادس جاءت عبارة "ضعف اقتناع الممارس بجدوي تطبيق نتائج الرسائل في تدعيم الممارسة المهنية"، وعبارة "تَعقد إجراءات الالتحاق بالدراسات العليا أمام الممارسين"، وعبارة " تقليدية الممارسة بمؤسسات ذوي الإعاقة" وبقوة نسبية (85.33%) ونسبة مرجحة (5.21%).
7. في الترتيب السابع جاءت عبارة "ضعف قيام المؤسسة الأكاديمية بدورها كمركز إشعاع علمي ومهني للبيئة المحيطة" وبقوة نسبية (84.67%) ونسبة مرجحة (5.17%).
8. في الترتيب الثامن جاءت عبارة "قلة مبادرة الباحث في الاتصال بالممارسين لاطلاعهم على نتائج بحثه"، وعبارة "ضعف إدراك الباحث الأكاديمي لطبيعة العمل مع الجماعات بمجال ذوي الإعاقة"، وعبارة "اهتمام الباحث بالحصول على الدرجة العلمية فقط" وبقوة نسبية (84%) ونسبة مرجحة (5.13%).
9. في الترتيب التاسع جاءت عبارة "قلة مبادرة الباحث في الاتصال بقيادات العمل الاجتماعي بكونهم لديهم خبرة ودراية أكبر بأولويات الاهتمامات العملية في العمل مع الجماعات بمجال ذوي الإعاقة" وبقوة نسبية (80%) ونسبة مرجحة (4.88%).
10. في الترتيب العاشر جاءت عبارة "اختيار الباحث لموضوعات بحثية بعيدة عن واقع الممارسة المهنية للعمل مع الجماعات بمجال ذوي الإعاقة" وبقوة نسبية (79.33%) ونسبة مرجحة (4.84%).

ويرجع وجود معوقات الاستفادة من نتائج الرسائل العلمية في دعم الممارسة المهنية إلي العديد من العوامل والأسباب منها عدم تفهم الإدارة العليا بطبيعة دور الأخصائي داخل المؤسسة بالإضافة إلي تسرع بعض الباحثين عند اختياره موضوع الدراسة، وقد يرجع ذلك أيضاً إلي ضعف التواصل بين الباحثين وذوي الخبرات المهنية من الممارسين الذين علي دراية بأولويات موضوعات والقضايا التي يحتاج إليها الواقع الميداني للممارسة طريقة خدمة الجماعة مع الأطفال ذوي الإعاقة وهذا ما يتفق مع ما أكدته العديد من الدراسات العلمية التي أكدت علي ضروي اكساب الباحثين للمهارات الخاصة بفهم طبيعة واقع الممارسات المهنية وبناء عليه تحديد الاولويات البحثية

المتطلبه دراستها فعلياً بما يحقق أيضاً البعد عن التقليدية عند اختيار وطرح ومعالجة موضوعات الرسائل العلمية ومن أهم الدراسات التي أكدت علي ذلك كلا

(Janaina Macke & et. all, 2018) (Kevin. Gorey,2018) (عبدالعزيز بن عبدالله البريثن، 2016)

جدول (4)

يوضح مقترحات للتغلب علي معوقات فعالية الرسائل العلمية لدعم وتطوير الممارسة المهنية العمل مع جماعات الأطفال ذوي الإعاقة (ن = 50)

م	العبارة	التكرار	النسبة%	الترتيب
(أ)	تعاون المؤسسات المهنية مع المؤسسات الأكاديمية	42	84	5
(ب)	وضع نظام للحوافز المادية لزيادة مشاركة الأخصائيين الاجتماعيين في الاستفادة من نتائج الرسائل العلمية	47	94	3
(جـ)	عمل بروتوكلات تعاون بين الكليات والمعاهد العلمية للخدمة الاجتماعية ومدارس التربية الخاصة	35	70	8
(د)	اختيار موضوعات بحثية مرتبطة بالواقع الفعلي لكل إعاقة من الإعاقات	48	96	2
(هـ)	الالتزام باستخدام أساليب فعالة وغير تقليدية في الممارسة المهنية مع جماعات الأطفال ذوي الإعاقة	41	82	6
(و)_	الاهتمام بالرسائل التي تتناول تدريب وتثقيف أولياء أمور أطفال ذوي الإعاقة	35	70	8
(ز)	التنسيق بين توجيه التربية الخاصة وتوجيه عام التربية الاجتماعية لضمان تقديم الرعاية الاجتماعية السليمة حسب طبيعة كل إعاقة	40	80	7
(ح)	التدريب المستمر للأخصائيين الاجتماعيين وتيسير إطلاعه علي كل ما هو جديد فيما يرتبط بعمله مع جماعات الأطفال ذوي الإعاقة	49	98	1
(ط)	الزام الباحثين بوضع دليل عملي تطبيقي يسترشد به الأخصائي الاجتماعي عند الاستفادة من نتائج الدراسة	45	90	4

يتضح من الجدول السابق أهم المقترحات من وجهة نظر الأخصائيين الاجتماعيين الممارسين للعمل مع جماعات الأطفال ذوي الإعاقة للتغلب علي معوقات فعالية الرسائل العلمية لدعم وتطوير الممارسة المهنية لطريقة خدمة الجماعة وهي –مرتبة وفق أهميتها من وجهه نظر الأخصائيين أنفسهم– كالتالي: التدريب المستمر للأخصائيين الاجتماعيين وتيسير إطلاعه علي كل ما هو جديد فيما يرتبط بعمله مع جماعات الأطفال ذوي الإعاقة، اختيار موضوعات بحثية مرتبطة بالواقع الفعلي لكل إعاقة من الإعاقات، وضع نظام للحوافز المادية لزيادة مشاركة الأخصائيين الاجتماعيين في الاستفادة من نتائج الرسائل العلمية، الزام الباحثين بوضع دليل عملي تطبيقي يسترشد به الأخصائي الاجتماعي عند الاستفادة من نتائج الدراسة، تعاون المؤسسات المهنية مع المؤسسات الأكاديمية، الالتزام باستخدام أساليب فعالة وغير تقليدية في الممارسة المهنية مع جماعات الأطفال ذوي الإعاقة، التنسيق بين توجيه التربية الخاصة وتوجيه عام التربية الاجتماعية لضمان تقديم الرعاية الاجتماعية السليمة حسب طبيعة كل إعاقة، عمل بروتوكلات تعاون بين

الكليات والمعاهد العلمية للخدمة الاجتماعية ومدارس التربية الخاصة، الاهتمام بالرسائل التي تتناول تدريب وتثقيف أولياء أمور أطفال ذوي الإعاقة، ويلاحظ تنوع المقترحات وشمولها لكافة العناصر الأساسية المشاركة في منظومة البحث العلمي في طريقة خدمة الجماعة والممارسة المهنية فكلاهما يكمل كلا منهما الآخر في علاقة تكاملية يتبادل فيها التأثير والتأثر فشتملت المقترحات السابقة علي الباحث وأهمية اختياره للموضوعات الاقراب للواقع الفعلي للممارسة المهنية في العمل مع جماعات الأطفال ذوي الإعاقة، والمؤسسة المهنية وضروري حرصها علي التدريب المستمر وتيسير عملية اطلاع الممارسين المهنيين علي كل ما هو جديد فيما يرتبط بالعمل مع جماعات الأطفال ذوي الإعاقة وكذلك عند عرض نتائج الرسائل العلمية وصياغتها بلغة مفهوم للممارسين المهنيين من خلال وضع دليل عملي تطبيقي يسترشد بها الأخصائيين الاجتماعيين، كذلك أتضح من المقترحات أهمية فتح قنوات اتصال قوية بين المؤسسات الأكاديمية والمؤسسات المهنية.

المراجع المستخدمة

(1) مصطفي نوري القمش: **الإعاقات المتعددة**، ط3، عمان، دار المسيرة،2013، ص19.

(1) فاطمة عبدالرحيم النوايسة: **ذوى الاحتياجات الخاصة التعريف بهم وإرشادهم**، عمان، دار المناهج، 2013، ص17.

(1) فاطمة محمد محمد: **تأثير برنامج أنشطة إثرائية على الكفاءة الحركية والسلوك التوافقي للأطفال المعاقين ذهنياً**,مجلة علوم التربية, كلية التربية, جامعة أسيوط,2012م , ص12.

(1) جمهورية مصر العربية: **الجريدة الرسمية**, العدد السابع, **قانون رقم (10) لسنة 2018م قانون حقوق الأشخاص ذوى الإعاقة** 20 فبراير 2018م.

(1) محمد مرسي محمد: **دراسة تقويمية لبرامج العمل مع جماعات الأطفال المعاقين ذهنياً دراسة مطبقة على طلاب القسم الداخلي بمدارس التربية الفكرية والاعداد المهني بمحافظة كفر الشيخ**، رسالة ماجستير غير منشورة، القاهرة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، 2002.

(1) رنيا ماهر عبدالعظيم المتولي: **معوقات دور الأخصائي الاجتماعي في العمل مع جماعات ضعفاف العقول وأسرهم**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، 2010م.

(1) أحمد يونس عبدالكريم الخطيب: **تقويم برامج العمل مع الجماعات المعاقين بصرياً وتحقيق التأهيل الاجتماعي لهم**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، 2014م.

(1) منى كامل شمس الدين: **المشكلات المترتبة على عدم الرضا عن الحياة لأسر الأطفال المعاقين ذهنياً تصور مقترح للتخفيف من حدتها من منظور خدمة الجماعة**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان،2015م.

(1) منة الله عادل أحمد حسين: **تقويم برامج العمل مع جماعات المكفوفين في تنمية المهارات الاجتماعية لهم**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، 2017م.

(1) ماجدولين ميلاد معوض صالح: **دور الأنشطة الجماعية في مواجهة العزلة الاجتماعية للصم والبكم**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، 2018م.

(1) أسماء نبيل عبدالمنعم هريدي: **تقويم ممارسة برامج العمل مع جماعات المكفوفين لمواجهه مشكلاتهم السلوكية**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، 2018م.

(1) محمد جمال الدين عبدالعزيز: **دراسة للتعرف على مدى فاعلية البحوث والدراسات العلمية في تطوير الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية المدرسية**، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية, جامعة القاهرة فرع الفيوم، 1994م.

(1) فوزي محمد الهادي منصور شحاته: **إسهامات الدراسات والبحوث العلمية في تدعيم الممارسة المهنية لطريقة خدمة الفرد بالمجال الأسري**، رسالة دكتوراه، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة القاهرة فرع الفيوم،1995م.

(1)مجمع اللغة العربية: **المعجم الوجيز**, القاهرة, مكتبة الشروق الدولية, 2012م,ص181.

(1) مصلح الصالح: **الشامل قاموس مصطلحات العلوم الاجتماعية**، الرياض، دار عالم الكتب، 1999، ص119.

(1) رشدي أحمد طعيمة :**تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية مفهومه- أسسه- استخداماته**, القاهرة , دار الفكر العربي , 2004, ص74.

(1) نسرين حسونه: **تحليل المضمون مفهومه, محدداته, استخداماته**, ,شبكة الألوكة, 2012م, ص3.

(1) يوسف تمار: **تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين**, طاكسيج- الجزائر, كوم للدراسات والنشر و التوزيع, 2007م, ص12.

(1) Humaparveen et.al: **Content Analysis**, New Delhi, Center for Culture, Media & Governance,2017,p:3

(1) Lal Das & Bhaskaran: **Research methods of Social Work,** New Delhi, 2008, p:173.

(1) Kimberly A. Neuendorf: **The Content Analysis Guide Book,** Londen, Sage Public ations, 2002, p:10.

(1) صالح الصقور: موسوعة الخدمة الاجتماعية المعاصرة(معجم المصطلحات)، عمان-الأردن، دار زهران للنشر والتوزيع، 2009، ص113.

(1) مجمع اللغة العربية: **المعجم الوجيز**, القاهرة, مكتبة الشروق الدولية, 2012م,ص283.

(1) عمادة البحث العلمي والدراسات العليا: دليل كتابة الرسائل والأطروحات الجامعية، جامعة اليرموك، 2008، ص3.

(1) James E. Mauch&Namgi Park: Guide to the Successful Thesis and Dissertations A Handbook for Students and Faculty, 5th Edition, New York, Taylor & Francis Group, 2003, P.P:9-10.

(1) رمزي منير البعلبكي: **قاموس المورد الحديث**، بيروت, دار العلم للملايين, 2009, ص714.

(1) مجمع اللغة العربية: سبق ذكره,ص578.

(1)Carol H. Meyer**: Direct Practice in Encyclopedia of Social Work**, 19 th Edition, N.A.S.W, N.Y, 1987.p:409 .

(1) محمد البدوي الصافي خليفة: **المهارات المهنية للأخصائي الاجتماعي**، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، 2005، ص15.

(1) نبيل إبراهيم أحمد: **أساسيات خدمة الجماعة**, القاهرة, مكتبة زهراء الشرق,2002م, ص360.

(1) نصيف فهمي منقريوس: أساسيات طريقة خدمة الجماعة، القاهرة ، مكتبة زهراء الشرق، 2004، ص210.

(1) باسكويل. ج. أكاردو و باربرا واي. ويتمان، ترجمة كريمان بدير ونبيل حافظ: معجم مصطلحات إعاقات النمو، عالم الكتب، 2007،ص243.

(1) مصلح الصالح: **الشامل قاموس مصطلحات العلوم الاجتماعية**,الرياض, دار عالم الكتب, 1999, ص 86.

(1) مصطفى نوري القمش, وخليل عبد الرحمن المعايطة: **سيكولوجية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة**, عمان, دار المسيرة للنشر والتوزيع, 2007م, ص17.

(1) جمهورية مصر العربية: **اللائحة التنفيذية لقانون حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة لقانون رقم (10) لسنة 2018م**, القاهرة، المجلس القومي لشؤون الأشخاص ذوي الإعاقة.

(1) قحطان أحمد الظاهر: **مدخل إلى التربية الخاصة**, ط 2, عمان, دار وائل للنشر والتوزيع, 2008م, ص31.

(1) نبيل عبدالفتاح حافظ: معجم علم نفس النمو، القاهرة، عالم الكتب، 2011م، ص36.

(1) مدحت محمد أبو النصر : **مناهج البحث في الخدمة الاجتماعية**، القاهرة، المجموعة العربية للتدريب والنشر،2017،ص40.

(1) إبراهيم ابراش: **المنهج العلمي وتطبيقاته في العلوم الاجتماعية**، عمان، دار الشروق، 2009، ص13.

(1) عبد الحليم رضا عبدالعال:**البحث في الخدمة الاجتماعية**, القاهرة, دار الثقافة للطبع والنشر, 1999, ص 17.

(1) أحمد مصطفي خاطر : **استخدام المنهج العلمي في بحوث الخدمة الاجتماعية**، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، 2007، ص14.

(1) رشدي القواسمة وآخرون: **مناهج البحث العلمي**، ط4، عمان– الأردن، مركز منشورات جامعة القدس المفتوحة، 2012، ص10.

(1) عامر ابراهيم قنديلجي: **منهجية البحث العلمي**، عمان–الأردن، دار اليازوري، 2013، ص ص49:48.

(1) H. W. Fowler & F. G. Fowler: **The Concise Oxford Dictionary of Current English,** USA, Library of Congress, Cataloging Data, 1992, P. 1022.

(1) عبد الباسط محمد حسن: **أصول البحث الاجتماعي**، ط12, القاهرة, مكتبة وهبة, 1998, ص 124.

(1) عبد الرحمن حسين العزاوي: **أصول البحث العلمي**، عمان– الأردن، دار الخليج للنشر والتوزيع، 2008، ص9.

(1) ماهر أبو المعاطي علي: **البحث الاجتماعي في الخدمة الاجتماعية**, القاهرة, مكتبة زهراء الشرق, 2005, ص 47.

(1) مدحت محمد أبوالنصر: **مناهج البحث في الخدمة الاجتماعية**، مرجع سبق ذكره، ص66.

(1)عبد العزيز عبد الله مختار: طرق البحث للخدمة الاجتماعية، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 1995، ص97.

(1) Richard M. Grinnell: **Social Work Research and Evaluation,** 2nd Edition, Itasca, U.S.A, F.E. Peacock Publishers, 1985, P.456.

(1)صالح بن حمد العساف: **المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية**، ط4، الرياض، مكتبة العبيكان، 2006، ص ص162:161.

(1) Richard M. Grinnell: Op.Cit., P459.

(1) Rafael J. Engel & Russell K. Schvtt: **The Practice of Research in Social Work,** California, Sage Publications, 2005, P.17.

(1) أحمد مصطفي خاطر و هالة مصطفي السيد: البحث الاجتماعي في مجال الرعاية الاجتماعية، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، 2015، ص22.

(1) عبدالرحمن عبيد مصيقر: **الدليل المختصر في كتابة البحث العلمي (مع التركيز على البحوث الميدانية)**، المنامة-البحرين، المركز العربي، 2012، ص7.

(1)إبراهيم ابراش: مرجع سبق ذكره، ص87.

(1) مدحت محمد أبوالنصر: مرجع سبق ذكره، ص69.

(1) أحمد مصطفي خاطر: مرجع سبق ذكره، ص22.

(1) مهدي محمد القصاص: **تصميم البحث الاجتماعي**، العراق، دار نيبوز للطباعة والنشر والتوزيع، 2014، ص260.

(1) Hsiu- F,Hsieh & Sarah E Shannon: **Three Approaches to Qualitative Content Analysis,** An Article in Qualitative Health Research, Vol.15, No.9, Washington, 2005, P.1278.

(1) ابراهيم خليل ابراش: **المنهج العلمي وتطبيقاته في العلوم الاجتماعية**، الأردن، دار الشروق، 2008، ص191.

(1) رجاء وحيد دويدري: **البحث العلمي (أساسياته النظرية وممارسته العملية)**، سورية، دار الفكر، 2000، ص2156.

(1) جمال شحاته حبيب: **قضايا منهجية في البحث في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية**، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، 2013، ص138.

(1) Niels Gheyle & Thomas Jacobs: **Content Analysis: a short overview,** Ghent – Belgium, Ghent University, Centre for EU Studies, 2017, P.138.

(1) Huma Parveen & Nayeem Showkat: **Content Analysis,** Aligarh- India, Pathshala, 2017, P.127.

(1) عقيل حسين عقيل: **خطوات البحث العلمي**، القاهرة، دار إبن كثير، 2014، ص ص159: 160.

(1) عبدالخالق محمد: **منهجية البحث العلمي في الخدمة الاجتماعية**، القاهرة، المكتبة العصرية، 2010، ص ص318: 319.

(1)خالد صالح صالح محمود: **مشكلات الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية بدور حضانة المعاقين**، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، 2009، ص105.

(1) نصيف فهمي منقريوس: **الاتجاهات الحديثة والتطبيقات الميدانية في رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة**، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، 2011، ص13.

([1]) نصيف فهمي منقريوس: **النظريات العلمية والنماذج المهنية بين البناء النظري والممارسة في العمل مع الجماعات**، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، 2009، ص325.

([1]) عبدالمحي محمود: **الخدمة الاجتماعية ومجالات الممارسة المهنية**، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 2000، ص362.

([1]) محمد سيد فهمي: **حقوق ورعاية المعاقين من منظور الخدمة الاجتماعية**، الإسكندرية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، 2012، ص174.

([1]) خالد صالح صالح محمود: مرجع سبق ذكره، ص ص101: 102.

([1]) نصيف فهمي منقريوس وهيام شاكر خليل: **عمليات الممارسة المهنية لطريقة العمل مع الجماعات في إطار نظام الجودة**، مرجع سبق ذكره، ص ص217: 219.

([1]) علي محمد خير المغربي: **الخدمة الاجتماعية ومستوي الألتزام الوظيفي للجماعة**، الإسكندرية، دار الوفاء،2014، ص265.

([1])إعداد وكتابة البحوث في إطار منظومة إدارة الجودة، الإسكندرية، الدار الجامعية، 2011، ص40.